دور الجامعات اليمنية في مواجهة ظاهرة الإرهاب

د. حمود محسن قاسم المليكي

أستاذ الإدارة والإشراف التربوي المساعد

رئيس وحدة ضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي بكلية التربية –جامعة ذمار

Abstract

The study aims at identifying the role of Yemeni universities in confronting terrorism. It employs the descriptive and analytical approach: the researcher has collected and analyzed the previous studies on this phenomenon nationally and internationally. The study argues that Yemeni Universities have important roles to perform in confronting all aspects of terrorism. There are many such roles, the most important of which are: i) making available the University facilities and equipment, ii) calling for and organizing seminars and conferences on terrorism, iii) establishing educational programs, and setting curricula and courses including topics and subjects of how to confront terrorism, iv) making the community aware of the dangerous and dehumanizing effects of terrorism, v) spreading this awareness to the surrounding communities and vi) drawing the attention of higher studies scholars and researchers to terrorism, and directing them to do their theses/dissertations on it. The study thus concludes with some recommendations and suggestions, which aim to enhance the roles of Yemeni Universities in confronting terrorism.

مجلة القلم

(علميّة – دوريّة – محكّمة)

الرقم الدولي

(ISSN 2410-5228)

تصدر عن جامعة القلم

للعلوم الإنسانية والتطبيقية

مدينة إب

الجمهورية اليمنية

www.alkalm.net

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى معرفة دور الجامعات اليمنية في مواجهة ظاهرة الإرهاب، ولتحقيق الهدف استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتم رصد وتحليل الأدبيات والدراسات التي تناولت الظاهرة محليا وعربيا وعالميا، ودور المؤسسات التربوية في مواجهتها، وقد خلصت الدراسة إلى تحديد مجموعة من الأدوار ينبغي على الجامعات اليمنية أن تؤديها لمواجهة هذه الظاهرة، فمن أهم أدوار القيادات الجامعية توفير الإمكانيات التعليمية، وتنظيم الندوات والمؤتمرات حول الظاهرة، والسماح للمجتمع باستخدام مرافق الجامعة لإقامة فعالياته الدينية والوطنية، وإنشاء المراكز العلمية، وإعادة النظر في التشريعات، وإجراء إصلاحات هيكلية ومضمونيه تضمن إعادة النظر في مضامين البرامج الأكاديمية وتضمين مقرراتها الدراسية لمفهوم الإرهاب وآثاره ومخاطره وأسبابه، وكيفية مواجهته، ودعم وتشجيع البحث العلمي، وتوظيفه في الكشف عن الأسباب ووضع المعالجات، ومن أهم الأدوار التي ينبغي على أعضاء هيئة التدريس تاديتها المشاركة بفاعلية في كل الندوات والمؤتمرات، وإقامة المحاضرات على مستوى الأحياء والقرى والمدارس بهدف توعية الناس بمخاطر الإرهاب والأفكار الموصلة إليه والدخيلة على مجتمعنا اليمني، وإبراز سماحة الإسلام ووسطيته، وتعزيز قيمه بين أوساط الطلبة وأفراد المجتمع بشكل عام، وتفعيل الأنشطة والمشاركة فيها، وأن يكون دور الطلبة بارزاً من خلال القيام بزيارات ميدانية توعوية للمدارس والتجمعات السكنية بهدف التعريف بالإرهاب ومخاطره وكيفية تجنبه، والاستفادة من أبحاث التخرج في تسليط الضوء حول الظاهرة وكيفية معالجتها، وقدم الباحث عدد من التوصيات والمقترحات الرامية لتفعيل دور الجامعات اليمنية في مواجهة ظاهرة الإرهاب.

كلمات مفتاحية : الدور، الجامعات اليمنية، ظاهرة الإرهاب .

أولاً: الإطار العام للدراسة:

المقدمة

ظاهرة الإرهاب من أخطر الظواهر التي تواجه العالم اليوم، حيث تتضح خطورة هذه الظاهرة في عدد ضحايا الإرهاب في مختلف الدول، وعلى الرغم أن دول العالم المتقدم قد اعدت عدتها العسكرية لمحاربة هذه الظاهرة لكننا نجد الكثير منها فشلت في القضاء على هذه الظاهرة المدمرة، حيث نجد هذه الظاهرة انتشرت مؤخرا في العالم الإسلامي والعربي، وقد استغلت دول الغرب هذه الظاهرة للنيل من الإسلام والمسلمين، وذريعة لبسط نفوذها على الدول العربية خدمة لمصالحها ومصالح إسرائيل، واليمن هي إحدى الدول العربية التي استهدفها الإرهاب منذو وقت مبكر، فرغم التصدي له من قبل السلطة والحد من هجماته إلا أن الظروف

الاقتصادية والسياسية والاجتماعية لليمن مثلت أحد الأسباب الرئيسة لصناعته وتغذيته، وكذا غياب دور مؤسسات التربية وعلى رأسها الجامعات في مواجهة هذه الظاهرة والحد من انتشارها من خلال توعية الناشئة وأفراد المجتمع بهذه الظاهرة ومخاطرها ونبذ ديننا الإسلامي لها خاصة بعد أن تزايدت الهجمات الإرهابية لا سيما بعد أحداث ٢٠١١م وقيام مايسمى بثورة الربيع العربي، والتي كانت اليمن إحدى دول الربيع، وتدهور الأوضاع ودخول البلد في حروب داخلية وخارجية ما زال رحاها يجري حتى كتابة هذه الدراسة. حيث استغلت الجماعات الإرهابية الوضع وظهرت بشكل كبير وسيطرت على بعض محافظات الجمهورية، ونشرت الرعب والخوف بين المواطنين، ونفذت أحكام الإعدام والذبح بحق الكثيرين.

وقد ارتأى الباحث إجراء هذه الدراسة التي سارت وفقا لعدة خطوات بدأ من الاطار العام للدراسة، والدراسات السابقة، وتوضيح دور الجامعات في مواجهة ظاهرة الإرهاب، وبيان أهداف الإرهاب وأسبابه ومخاطره، وواقع الإرهاب في اليمن من حيث أسبابه وآثاره، مروراً بذكر التحديات التي تواجه الجامعات اليمنية للحد من دورها في مواجهة الإرهاب، وصولاً إلى استخلاص ما يتصل بمشكلة الدراسة من النتائج والتوصيات والمقترحات.

مشكلة الدراسة :

تعتبر ظاهرة الإرهاب من أخطر الظواهر التي تواجه المجتمع اليمني، والأكثر تأثيرا على التنمية في مختلف الجوانب حيث تزايدت الأعمال الإرهابية وخاصة بعد دخول البلد في صراعات سياسية انتهت بحروب داخلية وخارجية طاحنة قضت على البنية التحتية في مختلف المحافظات، ومثلت فرصة أمام الجماعات الإرهابية التي توغلت بين الاطراف المتصارعة والمتحاربة وعملت على ارتكاب الكثير من المجازر في كثير من المساجد والمؤسسات المدنية والعسكرية، واحتلال بعض المدن وتنفيذ حكم الإعدام بحق الكثير من الجنود والمواطنين، وتحت مبررات لا صلة للدين الإسلامي بها، وعلى اعتبار أن الجامعات من أهم المؤسسات التعليمية المعنية ببناء ثقافة المجتمع بعد مؤسستي الأسرة والمدرسة وتوعية الناس بهذه الظاهرة الدخيلة على مجتمعنا والتي أصبحت الوباء الخبيث الذي شل حركة التنمية، وانتشرت بشكل كبير وبمسميات متعددة ووسائل مختلفة، وأصبحت تشكل خطراً كبيراً على المجتمع بقيمه ومعتقداته .

واستشعارا بأهمية وخطورة هذه الظاهرة وأهمية الدور الذي ينبغي على الجامعات اليمنية القيام به في وقاية المجتمع من هذه الظاهرة، حدد الباحث مشكلة دراسته بالسؤال الرئيس الآتي:

ما دور الجامعات اليمنية في مواجهة ظاهرة الإرهاب ؟

وينبثق من هذا السؤال الأسئلة الفرعية الآتية :

- ما المقصود بالإرهاب وماخصائصه وأنواعه وأسبابه ومخاطره ؟
- ما واقع الإرهاب في اليمن ؟

- ما واقع أداء الجامعات اليمنية في مكافحة الإرهاب.
- ما المعوقات التي تحد من أداء دور الجامعات اليمنية في مواجهة الإرهاب؟
- ما الدور الذي ينبغي على الجامعات اليمنية القيام به لمواجهة هذه الظاهرة ؟

أهداف الدراسة:

سعت هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية :

- محاولة تحديد مفهوم الإرهاب وخصائصه وأنواعه وأسبابه ومخاطره .
- تسليط الضوء حول أسباب الإرهاب في اليمن وأضراره والإجراءات المتخذة للتصدي له.
- معرفة واقع أداء الجامعات اليمنية في مكافحة الإرهاب.
- تحديد المعوقات التي تحد من دور الجامعات اليمنية في مواجهة ظاهرة الإرهاب.
- التعرف على ما ينبغي على الجامعات اليمنية من أدوار تجاه تلك الظاهرة.
- تقديم التوصيات والمقترحات التي قد تسهم في تفعيل دور الجامعات اليمنية لتقوم بدورها المناط بها في مواجهة ظاهرة الإرهاب.

أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة الحالية أهميتها من أهمية الجامعات وأهمية الدور الذي ينبغي أن تقوم به لمواجهة ظاهرة الإرهاب التي تمثل الظاهرة الأكثر خطورة على المجتمع. حيث تكمن أهمية هذه الدراسة بالآتي :

-أنها تتناول ظاهرة الإرهاب التي تشكل خطراً يهدد المجتمع اليمني وتنميته، وقيمه، وتبرز دور الجامعات اليمنية في مواجهة الظاهرة، وهي الدراسة الأولى على حد علم الباحث التي تناولت ذلك.

-قد تفيد هذه الدراسة في كشف الغموض الذي يكتنف مفهوم الإرهاب وعوامله وآثاره .

-يمكن أن تخدم الدراسة عناصر العملية التعليمية في الجامعات في معرفة الأدوار التي ينبغي أن يؤدوها لمواجهة الإرهاب بكافة أشكاله وصوره.

-ستكون هذه الدراسة بداية لدراسات أخرى يتم فيها وضع الاستراتيجيات لأبراز دور الجامعات اليمنية من أجل القضاء على هذه الآفة الخطرة والظواهر الأخرى التي تفتك بالمجتمع اليمني كظاهرة الثأر وغيرها خاصة واليمن يمر بحالة من الانقسامات وتفكك النسيج الاجتماعي جراء الحرب الدائرة فيه.

حدود الدراسة:

الحد الموضوعي: اقتصرت هذه الدراسة على معرفة دور الجامعات اليمنية في مواجهة ظاهرة الإرهاب من خلال توضيح مفهوم الإرهاب وخصائصه، وأنواعه، وأسبابه، ومخاطره، بالاضافة إلى تسليط الضوء حول أسبابه، وأضراره، والاجراءات المتخذة للتصدي له في اليمن، وتحديد المعوقات التي تحد من دور الجامعات اليمنية في مواجهته ومن ثم التوصل إلى الأدوار المناطة بالجامعات وتقديم التوصيات لتفعيل تلك الأدوار.

الحد المكاني: اقتصرت الدراسة على الجامعات اليمنية في وطننا الجمهورية اليمنية.

الحد الزماني: الدراسة مكتبية تناولت الإرهاب منذو بدايته في اليمن حتى إجرائها في العام ٢٠١٥/٢٠١٦م.

مصطلحات الدراسة:

مفهوم الدور: يعرفه(المشعلي،١٤٢٤،٩) بأنه "الوظيفة الدينامية الفعالة للشخص في الجماعة والمجتمع، وهو يعبر عن المسؤليات، والالتزامات، والحقوق، والواجبات التي تتصل بمكانة الفرد في أي جماعة ينتمي إليها، أو أي مجتمع يعيش فيه، وقد يكون الدور غير رسمي، وتنظم مسؤلياته القيم، والعادات، والتقاليد، والمعايير الاجتماعية". ويعرف الدور (جمعه،٢٠١١،٢٧) بأنه "مجموعة الحقوق والواجبات المرتبطة بالمكانة التي يشغلها الفرد، وتترجم في شكل أفعال مطلوبة منه".

ويعرفه الباحث بأنه مجموعة الواجبات والأنشطة والفعاليات التي تقوم به الجامعات اليمنية تجاه المجتمع للتوعية والتعريف بظاهرة الإرهاب وأسبابها وطرق مكافحتها.

مفهوم الجامعة : يعرفها(العاجز،٢٠٠٦،٣٩٨) بانها " المؤسسة الاجتماعية التربوية العلمية الثقافية التي أوجدها المجتمع من أجل تحقيق أهدافه وغاياته، من خلال إيجاد وسط منظم يساعد على تنمية شخصية الفرد من جميع جوانبها الجسمية والعقلية، والانفعالية، والروحية بشكل متكامل ومتوازن، وتمكنه من اكتساب القيم والاتجاهات، والمعارف والأنماط السلوكية التي تجعله فردًا سوياً، تحميه من الانحراف والفساد، والخلل القيمي التي أوجدته عوامل الهدم في المجتمع ". كما يعرفها(أبو ملحم،١٩٩٩،٢١) على أنها "تمثل مجتمعا علميا يهتم بالبحث عن الحقيقة، ووظائفها الأساسية تتمثل في التعليم والبحث العلمي وخدمة المجتمع الذي يحيط بها ". ويعرفها أيضاً (عريفيج،٢٠٠١،١٥) أنها" مكان لقاء يتحقق فيه الاحتكاك بين عملية تنمية المعرفة وخدمة هدف التعليم، والحاجة إلى الخريجين".

ويعرفها قانون التعليم العالي في اليمن أنها "كل مؤسسة أكاديمية تعُنى بالتعليم العالي والبحث العلمي حكومية أو أهلية أو خاصة تتكون من كليتين على الأقل، وشريطة ألا تقل مدة الدراسة فيها لمنح الدرجة الجامعية الأولى(البكالوريوس والليسانس)عن أربع سنوات دراسية".

ويعرفها الباحث الجامعات أنها مؤسسات للعلم والمعرفة الحقيقية، وأدوات أساسية من أدوات المجتمع التي تتفاعل مع متطلباته والنهوض به وحل مشاكله وتحقيق حياة أفضل لأبنائه، وتحقيق التنمية بكل أبعادها ومجالاتها، وأن أدوارها تتمثل في السلوكيات والإجراءات والانشطة، والبرامج التربوية التي تقوم بها تلك الجامعات بهدف التصدي لظاهرة الإرهاب وتوعية المجتمع بأسبابه ومخاطره.

مفهوم الإرهاب : من خلال اطلاع الباحث على عدد من الأدبيات والدراسات المتعلقة بالإرهاب لاحظ عدم التوصل لتعريف محدد للإرهاب فالبعض أرجع السبب لتعدد أنواعه وصوره وأشكاله ووسائله، ودوافعه واختلاف زمانه ومكانه، والبعض الأخر أرجع الأسباب للتباين والتشابه الحاصل بين المفهوم ومفاهيم أخرى.

فالإرهاب لغة: مأخوذ من الفعل رهب بالكسر، ويقال: رهب، يرهب، رهباً، أو يقال: رهب الشيء رهباً ورهبة أي خافه (القاموس المحيط،١٩٨٧،١١٨)، والإرهاب بكسر الهمزة هو كل ما يحدث الخوف والفزع والذعر عند الأخرين بعمل مفزع ومخيف .(شاهين،٢٠١٥،٣)، وقد ورد في "لسان العرب " في مادة " رهب " أرهبه واسترهبه أي أخافه وأفزعه. فالإرهاب في اللغة العربية هو الخوف والفزع وكل ما من شأنه إثارة الرعب والذعر بين الناس بغية حملهم على الطاعة والخضوع(عليان، ١٩٨٨،١٩).

وفي الاصطلاح: ورد مفهوم الإرهاب في قاموس العلوم الاجتماعية بأنه: " فعل لا يعير اهتماماً بمسألة الضحايا، وهو يوجه ضرباته التي لا تأخذ غطاء محدداً تجاه أهدافه المقصودة بهدف خلق جو من الرعب والخوف".(غيث،١٩٨٩، ١٨)، كما يعرف بأنه "ظاهرة دولية معقدة، وجريمة خطرة ضد الشعوب والحكومات، ويقوض دعايم الأمن والاستقرار ويعطل مشروعات التنمية والازدهار، ويسبب أضراراً فادحة على كل المستويات ". (فايز،٢٠٠١،٢٧).

وقد عرفته الاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب بأنه "كل فعل من أفعال العنف أو التهديد به أياً كانت بواعثه وأغراضه يقع تنفيذًا لمشروع إجرامي فردي أو جماعي يهدف إلى إلقاء الرعب بين الناس أو ترويعهم بإيذائهم أو تعريض حياتهم أو حرياتهم أو أمنهم للخطر، أو إلحاق الضرر بالبيئة أو بأحد المرافق أو الأملاك العامة أو الخاصة أو احتلالها أو الاستيلاء عليها أو تعريض أحد الموارد الوطنية للخطر(الهواري،٢٠٠٢،٣٥).

ويعرفه (الثويبي،٢٠١٠،٢٢٦) بأنه: "محاولة يقوم بها فرد أو مجموعة أفراد ينتمون لجماعة أو تنظيم معين، تحت قيادات محددة تعمل على بث الرعب وأحداث الخراب بإستخدام العنف بكل أشكاله المعنوية والمادية ضد الممتلكات العامة والخاصة والأشخاص سواء كانوا مواطنين عاديين أو كانوا ممثلين للسلطة التي تعارض أهداف هذه الجماعة أو التنظيم ويعتمدون في عملياتهم الإرهابية على مجموعة من الأسباب".

وترى (حنون وليلى،٢٠٠٨،٦) عدم وجود تعريف شامل متفق عليه للإرهاب فالكثير يفسره بكلمات مرادفه له، وهي العنف والتطرف، والعنف هو القسوة في التعامل والتفاعل مع الآخرين، وقد يكون بهدف تعديل سلوك وتصحيح أوضاع ومواقف لينشأ الفرد تنشئة صالحة وسوية، والتطرف هو تمسك الفرد بطرف دون آخر مع حمل عداواة الأطراف لبعضهما وقد ينعكس العداء ليؤدي بحياة الطرفين معا؛ لأنهما يريدان أن يخيفا ويفزعا كل منهما الآخر، والتطرف بهذا الشكل هو ما نعني به الإرهاب.

ومما سبق يرى الباحث أن عدم الاتفاق على تعريف محدد للإرهاب عمل على تقليص دور مكافحته وتبرير الكثير من الاعمال الإرهابية باسم الحرية والديمقراطية وغيرها، وأصبح الإرهاب يطلق على الأفراد والجماعات وفقاً للمواقف والمصالح السياسية والحزبية، ومثل فرصة أمام دول الغرب لضرب المسلمين في كثير من الدول

العربية والإسلامية تحت هذا المبرر، والإرهاب في نظر الباحث هو كل عمل ينشر الرعب بين الناس ويؤدي إلى القتل والإعتداء على الغير وممارسة السلب والنهب بدون وجه حق.

منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي الاستقرائي من خلال تحديد المصادر والمعلومات المتعلقة بالإرهاب ودور المؤسسات التربوية في مواجهته، والقيام بدراستها وتحليلها، وصولا إلى استخلاص ما يتصل بمشكلة الدراسة من النتائج.

ثانياً: الدراسات السابقة :

لم يجد الباحث بحسب ما اطلع عليه بحثا أو دراسة تحمل نفس العنوان على المستوى المحلي والإقليمي والدولي، ولكن هناك الكثير من الدراسات العربية والاجنبية تناولت الإرهاب في مؤسسات تربوية أخرى نحو المدارس والأسرة وغيرها، أو تناولت بعض الظواهر المرتبطة به نحو التطرف الفكري أو الانحراف الفكري وسيكتفي الباحث باستعراض الدراسات التي تناولت الإرهاب في إطار مؤسسات التعليم العالي.

فمن الدراسات المحلية **دراسة عاطف(٢٠٠٩)** والتي هدفت إلى معرفة الأسباب الخاصة بظاهرة التطرف بين الشباب اليمني ومعالجتها، وباستخدام المنهج الوصفي التحليلي توصلت إلى نتائج منها: تزايد حوادث العنف والسلوكيات العدوانية بين الشباب التي تتراوح أعمارهم بين (١٤-٢٠) والتي تعبر عن سلوكيات عدوانية وميل إلى ممارسة العنف ضد بعضهم البعض أو ضد الآخرين وتشكل تهديداً للأمن والسلام الاجتماعي بسبب عدد من العوامل الأسرية، والاجتماعية، والاقتصادية والتربوية والفكرية، وأن معظم الشباب الذين لديهم ميل لاستخدام العنف هم من تم تعبئتهم بأفكار متطرفة من قبل أفراد أو جهات لها مصالح شخصية أو أفكار خاطئة تتعارض مع القواعد والقوانين والأعراف، والعادات الاجتماعية السائدة.

أما دراسة الصباري(٢٠١٣) فقد هدفت لمعرفة تجربة اليمن في مجال مكافحة الإرهاب واستخدمت المنهج التحليلي للإجراءات القانونية التي اتخذتها اليمن في مكافحة الإرهاب، وتوصلت إلى الكشف عن العوامل التي تحرك الإرهاب وتوفر له مادة خصبة من أهمها : انعدام قانون خاص بمكافحته، ووجود ثغرات في نصوص القوانين الجنائية الحالية وعدم فعاليتها، وعدم تحقيق الحملة الدولية للأهداف المرجوة منها، وضعف التعاون بين الأجهزة الأمنية في المنطقة العربية،وعدم وجود استراتيجية إقليمية ودولية تقوم على إزالة الفوارق الاقتصادية والقضاء على البطالة الاجتماعية للحد من ظاهرة الإرهاب.

بينما دراسة النظاري(٢٠١٤) والتي هدفت لمعرفة أسباب ظاهرة الإرهاب لدى الشباب اليمني وسبل معالجتها مستخدما فيها المنهج الوصفي بأسلوبه المسحي، وتكونت عينة دراسته من(٥٠) شاباً رياضياً بنادي الأحمدي برداع من الدارسين بكلية التربية والعلوم برداع جامعة البيضاء والتي تراوحت أعمارهم من (١٩-٢٣)سنة، وقد استخدم أداة من (٣١)عبارة موزعة على خمسة محاور، وكان من أهم النتائج أن أهم أسباب ظاهرة الإرهاب لدى الشباب اليمني إهمال الاسرة لابنائها وعدم متابعتهم، والحالة الاقتصادية، والبطالة،

والسماح لبعض رجالات الدين بتوعية الشباب بطريقة خاطئة، وتدني دخل الأسرة، وتسرب الشباب عن التعليم والنزعة العدوانية لبعض المحاضرين في الجامعات وعدم قيام المؤسسات الحزبية والتربوية وخاصة الجامعات بدورها في التعريف بأسباب ومخاطر الإرهاب .

أما الدراسات العربية فمنها دراسة (**البرعي، ٢٠٠٢**) والتي هدفت لمعرفة دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي وعينة طلابية مكونة من (٤٤٣) طالبا من كليات جامعة الإسكندرية، وكان من أبرز نتائجها أن ضعف الوازع الديني وغياب القدوة الصالحة، والبطالة، وغياب العدالة الاجتماعية، وانتشار الرشاوي والاختلاسات من أهم أسباب التطرف والعنف داخل وخارج الجامعة،وان غياب الثقافة الدينية والرقابة الجامعية من جوانب القصور في دور الجامعة.

وكذا دراسة (**رزق،٢٠٠٦**) التي هدفت إلى معرفة دور التربية الإسلامية في مواجهة التطرف الديني والإرهاب لدى بعض الشباب الجامعيين من خلال توضيح مفهوم التطرف الديني وأهم المفاهيم المرتبطة به، ورصد أهم الأسباب المؤدية له، والآثار الناجمة عنه، وإبراز موقف الإسلام منه إلى جانب توضيح دور التربية الإسلامية في مواجهته، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، ومن نتائجها وجود النصوص العديدة في الكتاب والسنة التي تحرم الاعتداء على النفس والمال، وأن التربية الإسلامية تستطيع أن تقوم بدور مهم في مواجهة ظاهرة التطرف والإرهاب وتحصين الشباب ضد التحديات.

وكذا **دراسة** (**المالكي،١٤٢٧**) والتي هدفت لبناء إستراتيجية وطنية لتحقيق الأمن الفكري في مواجهة الإرهاب وتوضيح دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية، والتعرف على الأسباب المؤدية إلى الإرهاب، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، واستخدمت الإستبانة في جمع بياناتها الميدانية، وقد توصلت إلى مجموعة من النتائج، أهمها أن الغلو في الدين والأخذ بظواهر النصوص الشرعية من أهم العوامل المؤدية إلى التطرف الفكري والإرهاب، وأن هناك أهمية كبيرة يمكن أن تؤديه مؤسسات التنشئة الاجتماعية في تحقيق الأمن الفكري وعلى رأسها الجامعات.

أما دراسة (**حنون وليلى،٢٠٠٨**) فقد هدفت إلى التعرف على رؤية طلبة الجامعات الفلسطينية واتجاهاتهم نحو ظاهرة الإرهاب، واستخدمت المنهج الوصفي، وعينة عشوائية من طلبة جامعة النجاح، الذين يمثلون طلبة الجامعات الفلسطينية، وبعدد (٢٤٥) طالبا وطالبة، وتوصلت هذه الدراسة إلى وجود فروق ذو دلالة إحصائية بين الجنسين في الدرجة الكلية وفي محاور الدراسة المتمثلة بأسباب الإرهاب، ومظاهر خطورته والتعامل معه ومعالجته، وبين المستويات الجامعية في محور التعامل مع الظاهرة ومعالجتها لصالح مستوى السنة الرابعة، وفي السكن لصالح المخيم، ومحور تعريف الإرهاب، وبين مستويات العدائية لصالح التحكم بالسلوك العدائي في محور خطورة الإرهاب،وبالنسبة لمتغير الكلية فلم توجد فروق دالة إحصائيا بينها.

كماهدفت **دراسة** (**الثويني،٢٠١٠**) إلى تقديم رؤية مستقبلية لتفعيل دور مؤسسات التعليم العالي في مواجهة ظاهرة العنف والإرهاب في ضوء التحديات المحلية والعالمية والأقليمية، واستخدم الباحث المنهج

الوصفي، حيث توصلت الدراسة إلى وضع رؤية مستقبلية للارتقاء بمؤسسات التعليم العالي لمواجهة ظاهرة العنف والإرهاب قائمة على أربعة عناصر أساسية للتعليم تمثل الأدوار الرئيسة للتعليم العالي والجامعي وهي البيئة الجامعية، والمقررات الدراسية، والمرافق والتجهيزات، وعضو هيئة التدريس.

أما دراسة (البشري،٢٠١٠) فقد هدفت لمعرفة دور الجامعة في تعزيز مبدأ الوسطية بين طلابها من خلال انشطة التربية الإسلامية وقد اتبع فيها الباحث المنهج الوصفي الاستنباطي وكان من أهم نتائجها أن الخروج عن مبدأ الوسطية خروج عن روح الإسلام بسماحته وصفائه وسموه. وأن للجامعة دور مهم ومتجدد عبر العصور، يقتضي منها استشعار مراجعته كل حين، ومن أبرز أدوارها خدمة المجتمع والمساهمة في حمايته وحفظه من كل دخيل ووافد من الفكر والعقائد والأخلاق.

وهدفت **دراسة (الشمري ومحمود،٢٠١١)** للتعرف على دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب في جامعة حائل، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي وتكون مجتمع البحث من جميع أعضاء هيئة التدريس في كليتي التربية والاآاب في جامعة حائل وعددهم(٢٢٨) فردا منهم(١٤٩) من كلية التربية و(٧٩) من كلية الآداب، وقد تم اختيار عينة عشوائية طبقية بلغت(١٧٣) وبنسبة٧٥% وقد تم استخدام أداة مكونة من(٣٨) فقرة موزعة على أربعة مجالات، ومن أهم نتائجها أن دور أعضاء هيئة التدريس جاء بدرجة عالية في جميع المجالات، ووجود فروق إحصائية بين أفراد عينة البحث في جميع المجالات، بالإضافة إلى وجود معوقات تواجه أعضاء هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب.

وفي **دراسة (حسونة،٢٠١٢)** التي هدفت لمعرفة درجة التزام الإدارات الجامعية بتطبيق القوانين المتعلقة بالعنف الجامعي في الجامعات الأردنية من وجهة نظر رؤساء الأقسام وعمداء الكليات من جهة، والطلاب من جهة أخرى، وتكون مجتمع الدراسة من جميع العمداء ورؤساء الأقسام في جامعات اليرموك والأردنية، والهاشمية، وتم اختيارها بالطريقة الطبقية العشوائية، بعدد(١١٦) عميداً ورئيس قسم، ومن (٧٥٧) طالباً للعام٢٠١١/ ٢٠١٢، وقد تم تصميم استبانة لجمع البيانات، وأظهرت نتائج الدراسة بالنسبة لرؤساء الأقسام وعمداء الكليات عدم وجود فروق ذات دلالة تعزى إلى أثر الجنس، والمسمى الوظيفي، والرتبة الأكاديمية، وأوصت الدراسة بضرورة تفعيل الأنظمة والقوانين الهادفة لحماية الجامعات الأردنية من العنف.

أما **دراسة(أبو العير،٢٠١٦)** والتي هدفت إلى الكشف عن ظاهرة العنف الجامعي ودور الجامعات في الحد من انتشارها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة البلقاء، حيث تم استخدم المنهج الوصفي التحليلي ، وتكون المجتمع من أعضاء هيئة التدريس التربويين في كلية الأميرة رحمة، وأخذت عينة بعدد (٤٩) عضو هيئة تدريس، وقد تم تطوير استبانه من (٨٤) فقرة موزعة على (٤) مجالات، وأظهرت النتائج حصول المجالات الأربعة للدراسة على درجة عالية وهي (العوامل المؤدية للعنف، ودور إدارة الجامعات في الحد منها، ودور عضو هيئة التدريس، وأساليب معالجة ومواجهة العنف الطلابي في الجامعات)، وقد أوصت الدراسة

بضرورة وضع استراتيجية وطنية واضحة المعالم لتطوير الجامعات الأردنية في مواجهة العنف الجامعي، ومنح إدارات الجامعات الأردنية حق الضابطة العدلية.

ومن الدراسات الأجنبية **دراسة** (Finn,2004) والتي هدفت إلى معرفة أثر الإنترنت والإعلام في زيادة العنف بجامعة نيوهامبشير، وباستخدام المنهج الوصفي وعينة مكونة من (٣٣٩) طالباً وطالبة توصلت إلى تعرض الطلاب للعنف بصورة غير مباشرة من خلال رسائل إلكترونية ساهمت في انتشاره بصورة كبيرة وأن ما يقارب ١٠ % إلى ١٥ % من الطلاب تلقوا رسائل عبر البريد الإلكتروني تتضمن تهديداً وإهانة وإزعاجاً، كما تسلم أكثر من نصف العينة بعض الرسائل غير الأخلاقية. وأوضح ما يقارب ٧% من الطلاب أنهم أبلغوا السلطات المختصة بذلك، وكان مصدر تلك الرسائل الغرباء والزملاء وأطراف أخرى.

بينما **دراسة** (Sebatian,2006) هدفت إلى إجراء مقارنة بين العنف الذي يمارسه طلاب الجامعات الخاصة في بريطانيا مع العنف الذي يمارسه طلاب الجامعات الحكومية، وتكونت عينة الدراسة من (٩٣) طالباً وطالبة من الجامعات الخاصة و(٩٥) طالباً وطالبة من الجامعات الحكومية، وبينت الدراسة أن طلبة الجامعات الخاصة أكثر ارتكاباً للتهديد بالعنف من طلبة الجامعات الحكومية، وأكثر ارتكابا للسلوكيات التي تمثل إخلالا لقواعد الانضباط وخاصة بعد تعرضهم للعقوبات التي ينص عليها قانون الجامعة.

ويلاحظ من خلال الدراسات السابقة أن جميعها لم تتناول بشكل مباشر دور الجامعات في مواجهة ظاهرة الإرهاب ولكنها تناولت الدور بشكل غير مباشر وقد استفاد الباحث منها في وضع التصور العام للدراسة واجراءاتها وخاصة في تحديد الأطر النظرية لظاهرة الإرهاب وأنواعه، وأسبابه بوجه عام واليمن بوجه خاص، كما أن نتائج تلك الدراسات كانت بمثابة المنطلق التي انطلقت منه هذه الدراسة.

ثالثاً : دور الجامعات في مواجهة ظاهرة الإرهاب.

يعتري الجامعات العربية ضعف في التصدي لحملات التشويه الخارجية للثقافة العربية الإسلامية مع أن جزءا غير قليل من هذا التشويه يتجلى في كثير من الدراسات الاستشراقية الصادرة عن جامعات أجنبية أو مؤسسات أكاديمية وثيقة الصلة بها، وبينما تخصص الجامعات الأجنبية برامج رئيسية لدراسة الثقافات العربية الإسلامية، لا نكاد نجد في جامعاتنا برامج مثيلة لدراسة الثقافات الأخرى، ولم يوجد حتى الآن- مثلا- دراسات استغرابية تماثل الدراسات الاستشراقية. (الهبوب،٢٠١٢،١٧).

فالتعليم الجامعي يهدف لتحقيق الأمن بمختلف جوانبه للمتعلمين وأفراد المجتمع، وترسيخ الأفكار السليمة التي تحقق الشخصية الواعية والمتفحصة لكل الأفكار الدخيلة إلى واقعنا ومعتقداتنا الدينية والاجتماعية، وقد أشار اليها (كروسون،٢٠٠٢،٥٦) بالآتي:

- تنمية الولاء للدين الإسلامي، وتعزيز الانتماء للوطن.

- الارتقاء بمستوى البحث العلمي، والسعي لتحقيق التطبع الاجتماعي والثقافي للفرد وتكامل شخصيته ونمو وعيه، وتحقيق التوازن المعرفي والثقافي بين القديم والحديث، وبين المعارف والعلوم الغربية وما ينسجم مع ثقافتنا العربية.

- عقد اللقاءات الدورية مع علماء الفكر السليم، وتنظيم المؤتمرات وعقد الندوات التي تثري فكر الطلاب نحو الاتجاهات الفكرية النقية من الشوائب والانحرافات الثقافية والسلوكية .

وذكر(الشهراني، ٢٠٠٩،١٦٧) عدد من المقومات يجب على الجامعات أن تنطلق منها تتمثل بالآتي :

- إبراز دور العقيدة في الالتزام بمبادئ الإسلام، ومنها الوفاء للوطن والمحافظة على أمنه وتراثه.
- غرس الحب والإخلاص لقادة البلد الذين يسعون لخدمة الدين وأمن المجتمع.
- إبراز الفكر الوسطي المعتدل لدى المتعلمين من مصادره الشرعية المعتبرة.
- التحذير من المصادر الإعلامية المشبوهة والمنشورات والمطبوعات والملصقات التي تصدر عن جهات غير رسمية، وعدم المشاركة في نشرها أو تداولها أو التعاون معها.
- الحرص على عقد المؤتمرات والندوات التي تناقش جوانب الأمن الفكري وتوضيح وتعرية الانحرافات الفكرية لدى الطلاب والتحذير من الوقوع فيها.

والجامعات تؤدي دورها في التصدي لظاهرة الإرهاب من خلال عدة عناصرها من أهمها: المناهج الدراسية، وأعضاء هيئة التدريس، والطلبة، والأنشطة بمختلف أنواعها، ولكل عنصر دور يجب أن يؤديه فالمنهج الدراسي يعتبر العمود الفقري للعملية التعليمية، والوعاء الذي تقدم من خلاله المعلومات للطلبة ويشير (ملكاوي وفتحي،١٤١٥،٦٤٦) أن المناهج الجامعية يمكنها تأدية دورها في مواجهة الإرهاب من خلال:

- تبنيها القيم الإسلامية الفاضلة مثل وسطية الإسلام وسماحته، والعدل، والرحمة، والإحسان والتضامن والتكافل الاجتماعي، والبعد عن الظلم، ومراعاة حقوق المسلمين وغيرهم، وحرمة دمائهم وأعراضهم وأموالهم، والتعاون والتآلف بين أبناء المجتمع البشري، وغير ذلك من القيم الفاضلة التي تسهم في بناء شخصية متوازنة ومعتدلة للمتعلم، وإيجاد مجتمع آمن ومطمئن يعيش في جو من السلام والحرية.

- تعزيز وتقوية المحتوى الثقافي ومفاهيم حقوق الإنسان والتعامل مع الغير وحرمة الاعتداء، ومنع الظلم ونبذ الكراهية، والتعاون والتآلف بين أبناء المجتمع البشري لخدمة البشرية، وإعمار الأرض والمساواة بين الناس في الحقوق والواجبات والوفاء بالعهود وصيانة حقوق الآخرين، وغير ذلك من القيم والأخلاق النبيلة التي ترتبط ارتباطا وثيقا بتعزيز ثقافة الوسطية والاعتدال في المجتمع.

كما يعتبرأعضاء هيئة التدريس في الجامعات العنصر البشري المهم في تحقيق أهداف وغايات الجامعة حيث يتوقف عليهم التدريس وتعليم الطلبة وتأهيلهم، وتقصي المشكلات والقضايا التي تواجه الجامعة بمختلف مدخلاتها والمجتمع باختلاف متغيراته ومتطلباته، وإجراء البحوث العلمية عليها للخروج بحلول علمية سليمة، كما أن لهم أدواراً كبيرة في غرس القيم الأخلاقية، والمبادئ الدينية في نفوس الطلبة من خلال المحاضرات

وقيامه بواجبه تجاه توعية المجتمع عن طريق المحاضرات والندوات بالتعريف بالإرهاب ومخاطره إلى جانب وضع المعالجات للانحرافات الفكرية التي تظهر عند بعض الطلبة، ومن أهم أدوار أعضاء هيئة التدريس في التصدي لظاهرة الإرهاب بين الطلبة وأفراد المجتمع ما ذكره (النجار،١٩٩٠،١٦٥) بالآتي :

- تبني الوسطية والاعتدال فكراً وممارسة، وإيضاح الوجه المشرق للدين الإسلامي، والتركيز على إبراز سماحة الدين الإسلامي ووسطيته، ونبذ العنف والتطرف.
- منح الطلاب حرية ابتكار الحلول واستنتاجها في ضوء مبادئ الدين ومنطلقات المجتمع، والسماح لهم بتجريب ما يقترحونه من مفاهيم وآراء للتحقق من صلاحيتها العامة وتشجيعهم على تطوير أساليبهم الخاصة بالبحث والتفكير، وتوجيههم نحو الاعتزاز بالوطن وثقافته وحضارته والحفاظ عليه.
- بيان خطورة فتنة التكفير والغلو على أفراد المجتمع، وتوجيه الشباب إلى عدم الانسياق وراء مخطط أعداء الأمة، وفضح نوايا الفئة الباغية وأعمالها، وضلالهاوخطورة ما ترتكبه من أعمال على الدين والوطن.
- إبراز حقوق الإنسان صغيراً أو كبيراً، رجلاً أو امرأة، مسلماً أو ذمياً، أو معاهداً .
- مواجهة بعض المعتقدات والأفكار الهدامة التي غزت عقول الشباب، واستغلت عامل الفراغ لديهم.
- توجيه الشباب والنشء للاستفادة من أوقات فراغهم في أمور تعود عليهم بالنفع والفائدة، مع حل ما يواجهونه من مشكلات بالشفافية الصادقة والطرح الواعي .
- ترسيخ الدور البارز للمساجد والمنازل والأسر والمدارس في غرس بذور التربية السليمة النقية في قلوب الشباب والنشء .
- زرع أساليب الحوار لدى فئات المجتمع، وقبول الرأي والرأي الآخر، والأخذ بالتسامح، وإشاعة روح الود والإخاء بين الناس .

ومما سبق يرى الباحث أن عضو هيئة التدريس لا يمكن أن يؤدي دوره المناط به في محاربة الإرهاب ما لم يكن قدوة أمام الأخرين يتمتع بقيم الصبر والعدل والتعاون والصدق، والحلم والوقار، والتواضع، وحسن الخلق، والقدرة العلمية، والمعرفة المتخصصة، والذكاء في تفحص الأحداث وربطها بمنطقية تساعد الطلبة على فهم مختلف الظواهر، ويسهم بإعداد أجيال يمتلكون العقيدة السليمة، والإيمان الصادق، والسلوك النبيل.

رابعاً: الإرهاب خصائصه وأسبابه وأنواعه وآثاره:

خصائص الإرهاب ومكوناته : يهدف الإرهاب بشكل عام إلى ترويع الآمنين، ونشر الرعب والخوف بين الناس وارتكاب المجاز بحق الأبرياء، ومن خصائصه، استخدام العنف بشتى صوره، وإثارة الرعب كنتيجة، وكهدف في الوقت ذاته، واستهداف ضحايا ليس بالضرورة أن يكونوا مقصودين، ووجود أهداف سياسية، واستخدام التقنية الحديثة واتباع أساليب مبتكرة في كل عملية.(الثقفي،١٤٢٥،١٥) .كما أن من خصائصه أنه ذو طابع سياسي، وفعل منظم، ووسيلة للقتال، وذو طابع سري (محمد،٢٠٠٥،٥٠) والعمل الإرهابي بشكل عام يتكون، من عدة عناصر ذكر منها(ابراش،٢٠٠٢،٤٤) أنه عمل عنيف يعرض أرواح وممتلكات الأفراد

للخطر أو يهدد بتعريضها، وهو موجه إلى أفراد ومؤسسات ومصالح أو كليهما معا، ويقوم به أفراد أو جماعات بصورة مستقلة أو مدعومين من طرف دولة ما،وهو يهدف إلى تحقيق أهداف سياسية.

أسباب ظاهرة الإرهاب: • يرى (السدلان، ٢٠٠٤، ٨-٣٠) أن الإرهاب ظاهرة مركبة ومعقدة وأسبابها كثيرة ومتداخلة. وكلها تسهم في إنتاجه بنسب متفاوتة، وذكر منها الآتي :

– الأسباب السياسية : وتتمثل بالبعد عن الشريعة الإسلامية وعدم تحكيمها، والإحباط السياسي بتهميش البعض وأهمال الرعية أو التقصير في أمورهم وما يصلحهم، وعدم العدل بين الناس والانقسامات عبر أحزاب وغيرها، والسيطرة الاستعمارية وانتهاك حقوق الناس، وأخذ أموالهم بالباطل، واحتلال الأراضي وانتهاك الحرمات والقتل والتدمير، والاغتصاب، وإجبار الناس على النزوح وترك أراضيهم وأوطانهم .

– الأسباب الفكرية : وتتمثل بالجهل بقواعد الإسلام وآدابه وسلوكه ومقاصد الشريعة، والغلو في الفكر،و تقصير بعض أهل العلم في القيام بواجب النصح والإرشاد والتوجيه، واعتماد الشباب بعضهم على بعضٍ دون الرجوع إلى العلماء.

– الأسباب النفسية :ومنهاحب الظهور والشهرة أو شعور الشخص بخيبة أمل في عدم نيل حقه أو الحصول على ما يصلحه ويشفي صدره أو إخفاقه بحياته العلمية أو المعيشية، أو الاجتماعية، أو العاطفية.

– الأسباب الاجتماعية : ومنها نشوء الأفكار الضالة وظهور التناقض في حياة الناس وما يجدونه من مفارقات عجيبة بين ما يسمعون وما يشاهدون، وتفكك المجتمع وعدم ترابطه والفراغ الذي يمثل السم القاتل، والداء المهلك، والمرض الفتاك المفسد للعقل المهلك للنفس المتلف للدين الحاضن للإرهاب .

– الأسباب الاقتصادية : ومنها قلة الدخل لدى الأفراد والبطالة وغيرها.

– الأسباب التربوية : ومنها قلة القدوة الناصحة المخلصة التي تعود على الأمم بغرض النفع وإرضاءً لله تبارك وتعالى وحبًا في دينهم وأوطانهم، وغياب التربية الحسنة والموجهة التي توجه الأفراد للأخلاق القيمة الحسنة، وانعدام التربية الحقيقية الإيمانية القائمة على مرتكزات ودعائم قوية .

وذكر(اليوسف،١٤٣٠،٢٤) أسباباً تساعد على تبني الإرهاب منها : تردي الظروف الاقتصادية والاجتماعية، وغياب منافذ للحوار، والقناعة باستحالة تغيير الواقع بأي وسيلة أخرى، ووجود رموز فكرية للسلوك المنحرف، ووجود أيديولوجية فكرية تبرز أنماط السلوك التدميري المخالف لأعراف المجتمع،وتقبل الأفكار وتنفيذها على أرض الواقع دون إعمال العقل،والتدريب العسكري الذي يساعد على مواجهة الآخرين وتنفيذ الإرادة الإجرامية، وأشار اليوسف أن الإرهاب له ثلاثة مستويات المستوى العقلي نحو انعدام القدرة على التفكير الصحيح، والوجداني نحو الاندفاعية في السلوك، والسلوكي نحو ممارسة العنف ضد الآخرين.

ويشير(أحمد،٢٠٠٩،٨) إلى إن أسباب الإرهاب وبواعثه مستمدة من طبيعة الأعمال الإرهابية نفسها، ولذلك تكون متباينة ومتعددة يصعب حصرها فقد تكون لدوافع شخصية تتعلق بهدف مرتكب الجريمة أو دوافع نفسية تتصل بالبناء السيكولوجي للفرد كإحساسه بالدونية وبغضه للمجتمع، والملل والرتابة وإفتقاده

لعوامل تحقيق ذاته، ودوافع سياسية تنعكس عبر السياسات الغير عادلة والكبت والقمع السياسى والصراعات المحلية ودوافع إعلامية كإفشاء الذعر ونشر جرائم الإرهاب، ودوافع اقتصادية كالفقر والبطالة وإتساع الهوة الإقتصادية بين الفقراء والأغنياء، ودوافع اجتماعية كالتفكك الأسرى، وغياب القدوة الصالحة، والفراغ الإجتماعى، وضعف الدور التربوى للمؤسسات التعليمية، ودوافع ضعف الوازع الدينى لدى بعض فئات المجتمع وغيرها.

ويشير(رشوان،٢٠٠٢،٥٣) لأسباب الإرهاب على المستوى العالمي والتي منها:

-عدم تطبيق الشريعة الإسلامية في البلاد الإسلامية، لأن في تطبيقها تحقيق القوة للمسلمين .

-نزعة التسلط وشهوة وحب السيطرة على العالم بأسره، وأعتبار الدول الضعيفة خادمة للدول الاستعمارية.

-الظلم وعدم وجود شرعية دولية قائمة على العدل، فمجلس الأمن، والجمعية العامة، والجمعية العمومية، والأمم المتحدة أدوات لاستعمار الدول الصغيرة، وهذا هو الواقع .

-السيطرة على منابع الثروات وخاصة البترول واعتبار الدول المصدرة لا تحسن استغلال تلك الثروات .

-محاولةأمريكا الهيمنة عن طريق تطوير أسلحتها في مختلف المجالات وتكوين امبراطوريتهاالعالمية .

-إذعان بعض الدول العربية والإسلامية للضغوط الخارجية الأمريكية على حساب ثوابت الأمة .

-تعاون بعض الأنظمة العربية والإسلامية مع أمريكا في حربها ضد بعض الدول العربية .

-الخلافات بين الأنظمة العربية والإسلامية وتفككهم مما جعل أعداءهم يستبيحونهم .

-كراهية العالم الغربي للإسلام والمسلمين، وسيطرة الصهيونية والماسونية العالمية على وسائل إعلام في معظم البلاد الغربية، وتسويق فكرة الإرهاب وإلصاقها بالإسلام والمسلمين.

ومما سبق يرى الباحث أن تردي الظروف الاقتصادية والاجتماعية، والبطالة وفهم الدين بشكل خاطئ والظلم الاجتماعي، والضغوط النفسية وضعف الدولة وفقدان القدوة من أهم الأسباب المؤدية إلى الإرهاب.

مراحل اصطياد وتشكيل الخلايا الإرهابية: يشير (العتري، ٢٠١٢،٧) إلى خطوات يقوم بها الإرهابيون لاصطياد ضحاياهم من الشباب أهمها:

- مرحلة اصطياد الضحية عن طريق شخص مدرب لهذا العمل.
- مرحلة الحصار النفسي والاجتماعي على الضحية من خلال ملاحقته في الزمان والمكان .
- مرحلة التأثير من خلال نقاط الضعف كالفقر الشديد، والتعليم المنخفض، والاضطراب النفسي .
- مرحلة غسيل المخ وزراعة الأفكار التخريبية داخلهم.
- مرحلة التوجيه للتورط في العمليات الانحرافية والإرهابية.

وتشكيل هذه الجماعات خلاياها الإرهابية وفق مراحل ذكرها (الرفاعي، ٢٠٠٣، ٤٣-٧٠) بالآتي :

- مرحلة الاستقطاب باستعمال خطاب ديني يلامس الوجدان ويؤثر في العقول البسيطة والساذجة من

بين الشباب المهاجر أو ذوي المستويات الثقافية المحدودة وغير المعروفة أمنياً والتي يسهل التأثير عليها وجرّها إلى بوتقة التطرف.

- مرحلة التدريب ويتم خلالها إعداد الأتباع بدنياً، وتلقينهم فنون حرب العصابات والشوارع وكيفية استخدام أجهزة اللاسلكي ووسائل الاتصال الحديثة، واستعمال الأسلحة الخفيفة والثقيلة، وتلقينهم دروساً نظرية وتطبيقية في كيفية صنع القنابل التقليدية والمتفجرات، وإخضاعهم لدروس عقدية ذات محتوى تعبوي جهادي لتكريس الأيديولوجيا الإرهابية لديهم، ودعوتهم إلى التصدي لحكامهم وتكفيرهم، وإعلان الجهاد للإطاحة بهم، وإقامة البديل الإسلامي الذي يتطلعون إليه.
- مرحلة الاندماج من خلال إيفاد بعض الأتباع إلى بؤر التوتر المنتشرة في أنحاء متفرقة من العالم على غرار الشيشان وكشمير، فيما يتحول البعض الآخر إلى مختلف الساحات الأوروبية لتشكيل الخلايا الإرهابية من خلال الانصهار في المجتمع وممارسة الحياة الطبيعية .
- مرحلة التهيؤ والتحضير لتنفيذ المخططات الإرهابية، وقد تستغرق عدة أشهر يتم خلالها تقسيم الأدوار وتبادلها بين مختلف العناصر النائمة، ويعهد إلى البعض منها بمهمة جمع المعلومات والقيام بالمهام الاستطلاعية التي ترمي إلى دراسة الموقع وفحص محيطه، ورفع الصعوبات والعراقيل التي قد تربك تنفيذ تلك المخططات بالدقة المطلوبة، ويتولى البعض الآخر فيما بعد توفير العناصر اللوجستية الضرورية (أموال، أجهزة اتصال، أسلحة، مواد متفجرة... إلخ) على أن يتكفل في المرحلة النهائية من الخطة عنصر أو أكثر بمهمة التنفيذ بحسب طبيعة وأهمية العملية وما هو مرتقب منها.

أنواع الإرهاب : تتعدد أنواع الإرهاب بتعدد الجماعات والوسائل المستخدمة فيه، ولذلك نجد أن هناك أنواعاً للإرهاب أهمها الإرهاب الفكري والإلكتروني فالإرهاب الفكري هو ناتج عن الانحراف الفكري الذي يعتبر اختلال في فكر الإنسان وقيمه الروحية والأخلاقية التي تدفعه للإضرار بالمجتمع وتفكيك وحدته. (طاشكندي،٢٠١٦،١٣) .كما يمثل الإرهاب الفكري رأس الأمر في جميع أنواع الإرهاب لأنه اعتداء منظم مقصود صادر من فرد أو جماعة أو دولة على عقول الناس ونفوسهم وممتلكاتهم سواء بالتخويف أو الإيذاء أوالإفساد المادي أو المعنوي من غير مسوغ شرعي مما يشل فاعلية عقولهم ويعطل قدراتهم فعندئذ تتضاءل إنسانيتهم وتتلاشى كفاءاتهم، ويقل إنتاجهم وعطاؤهم، ويؤدي إلى حالة من الخوف والهلع والشعور بالقلق وانعدام الأمن والاستقرار في الحياة.(الأكلبي ومحمد،١٤٣٠،٤)

أما الإرهاب الإلكتروني فهو العدوان أو التخويف أو التهديد مادياً أو معنوياً باستخدام الوسائل الإلكترونية الصادرة من الدول أو الجماعات أو الأفراد على الإنسان في دينه ونفسه، وعرضه، وعقله أو ماله بغير حق بشتى صنوف وصور الإفساد في الأرض (عطية،٢٠١٤،٩)

كما قسم (قرملة،٢٠٠٧،٤٧ -٦٠) الإرهاب من حيث **الفاعل** إلى **إرهاب الدولة** من خلال قيام دولة ضد أخرى واخضاعها بالقوة بحجج غير سليمة، **وإرهاب السلطة** من خلال قيام السلطة بقمع مجموعة من

أفرادها بالقوة لأسباب متعلقة بالراي أو المطالبة بحقوق، ومن ناحية **المحل** إلى **إرهاب داخلي ودولي**، ومن ناحية **الشكل** إلى سياسي واقتصادي، واجتماعي، وديني، ونووي، وأيدلوجي، وفكري.

ويرى الباحث أن الإرهاب رغم تعدد أنواعه إلا أن الإرهاب الفكري هو النوع الذي ينتج عنه كل أنواع الإرهاب الأخرى الالكترونية والسياسية، والاجتماعية، والاقتصادية وغيرها.

آثار الإرهاب : يؤكد (الزميلي،٢٠٠٥،٥٤) أن للإرهاب آثارا كبيرة على الفرد والمجتمع من أهمها:

- أن أعمال الإرهاب عدوان على النفس والمال وقطع الطريق، وترويع الآمنين، وعدوان على الدين حيث يصور الإرهابيون أن الدين يستبيح الدماء والأموال، ويرفض الحوار كما يصورون المسلمين بأنهم دمويون ويشكلون خطرا على الأمن والسلم الدوليين، وعلى القيم الحضارية، وحقوق الإنسان، وهذا يؤدي إلى أضرار ومفاسد تنعكس على مصالح الأمة وتضر بعلاقة المسلمين مع غيرهم من الشعوب اقتصادياً وسياسياً، وعسكرياً، واجتماعياً.
- التضييق على الجاليات الإسلامية التي تقيم في دول غير إسلامية وعزلهم ومصادرة حقوقهم.
- يبرر نشر القواعد العسكرية الأمريكية واحتلال البلاد العربية والإسلامية من قبل دول الغرب.
- آثار الإرهاب الإسرائيلي على الفلسطينيين ومحاصرتهم في سجن كبير وممارسة القتل والتشريد وهدم البيوت وتجريف الأراضي ومصادرتها واقتلاع الأشجار وبناء الجدار العنصري الفاصل و المستوطنات بالإضافة إلى الحصار الاقتصادي الخانق والفقر المنتشر في المجتمع.
- يؤدي إلى عدم الاستقرار في العالم كله، فالإنسان لا يشعر بالأمن والسلام في أي مكان في العالم
- ينتج عنه الأمراض العصبية والنفسية والعضوية،وهذه الأمراض تؤثر مباشرة على تركيبة المجتمع وأخلاقه وسلوكه خاصة في الدول التي يمارس فيها الإرهاب بصورة واضحة.
- ينتج عنه مقاومة مضادة حيث تشكل قوة تقف وتقاوم هذا الإرهاب بكل الوسائل المتاحة .

ويشير(الزهراني،١٤٢٦، ٢-١٤) أن من آثار الإرهاب، قتل النفس، وتدمير الاقتصاد، والعقد النفسية، والتدخل الأجنبي لحماية المصالح الخاصة، وزعزعة الأمن، وانتشار الفوضى وصرف موارد الدولة لتعزيز الامن، وظهو الطوائف الدينية، وتدمير مقدرات الوطن والبنى التحتية ومنع الإعانات للفقراء والمساكين داخل البلد، والاساءة لأهل الصلاح والتقى، وظهور الفتنة، وتفكك المجتمع، وإساءة الظن بالإسلام، وانتشار الجريمة، والقتل في الاشهر الحرم، ووضع البلاد تحت المجهر من قبل الاعداء.

مواجهة الإرهاب: عند معالجة ظاهرة الإرهاب لابد من الوقوف على أسبابه ومعالجتها بالحكمة والموضوعية، وهناك جملة من المعالجات يمكن العمل بها في الوطن العربي والإسلامي للقضاء على ظاهرة الإرهاب أشار اليها (الهواري، ٢٠٠٤،٣٤) والمتمثلة بالآتي :

- ممارسة الديمقراطية السليمة وتداول السلطة، ونزاهة الانتخابات، وممارسة الرقابة الشعبية.

- التعرف على تجارب بعض الأنظمة العربية في التعامل مع التيارات الإسلامية المعارضة.

- قيام المثقفين العرب بعمل تنويري لا يقتصر على الصحافة، بل يتحول إلى ممارسات شعبية.

- النظر في أساليب المؤسسات الإسلامية الرسمية العربية التقليدية التي اعتادت عليها في مجالات الوعظ والإرشاد والتوجيه، وأن تتحول إلى مؤسسات فعالة قادرة على تقديم إجابات عن تساؤلات الحياة المعاصرة، ومساعدة الإنسان العربي على التكيف مع الواقع الذي يعيش فيه ثم النهوض به وتطويره، والانفتاح على العالم الخارجي، وإدارت حواراً حقيقياً مع التيارات الدينية المختلفة .

- تضمين البرامج التعليمية قيم الحوار والنقد، والتعايش، وإقرار حقوق الآخرين، والتوجه الديمقراطي، والتعاطف، وأن تؤدي وسائل الإعلام العربية عملاً موازياً في ترسيخ تلك القيم، ومراجعة الثقافة والمقررات الدينية التي يتعرض لها الطلبة على مستوى المدارس والجامعات وغيره.

- إعادة النظر في تراثنا العربي والإسلامي، بما يضمن قيم التعددية السياسية، والحرية الفكرية، وإبراز دور المرأة والشورى.

- تبني الحوارات الوطنية في الأقطار العربية لضمان توثيق الصلة بين الدولة والمجتمع المدني، وإتاحة الفرصة أمام القطاعات المختلفة للإسهام في صياغة التوجهات السياسية، ومواجهة أزمات الأمة.

- التزام الأجهزة الأمنية باتباع الأساليب القانونية المشروعة في مواجهة الإرهاب، والبعد تماماً عن الضربات الأمنية الانتقامية التي قد تشمل أشخاصاً أبرياء أو تمثل انتهاكاً لحقوق الإنسان.

- مواجهة الأفكار بأسلوب مخطط ومنسق ومقنع يتولاه متخصصون ذو علم وخبرة، ونشر العلم الصحيح والفهم المستقيم، وبذل المستطاع وفنّ الاحتواء والحوار والتوجيه.

- التزام وسائل الإعلام بالصدق والموضوعية التامة، والتجرد عن الإثارة أو المبالغة والتهييج والتأجيج، ويكون التضخيم والتحقير في حدود خدمة مصالح المجتمع بشكل عام دون فئة عن الأخرى، ورعاية وتشجيع مراكز الأبحاث والدراسات الإعلامية والاجتماعية بشكل عام في الوطن العربي .

- علاج المشكلات الاقتصادية والاجتماعية التي يعاني منها الشباب علاجاً جذرياً ببناء وحدات إنتاجية وإقامة مشروعات تستوعب عداد كبير من الشباب لتوفير فرص العمل والقضاء على البطالة.

- منع الظلم على المستوى الفردي والاجتماعي، وإرساء العدل ومنع تفشي الفواحش والمنكرات، وإرساء قواعد التكافل الاجتماعي ومحاربة الفساد.

- واجب العلماء والدعاة والمربين بيان الحق للشباب، ووصف طريق الصواب لهم.

- المشاركة السياسية للشباب من مختلف الطبقات، في اتخاذ جميع القرارات التي تمس حياة المواطن سواء داخل الأسرة أو المدرسة أو السكن.

– تعليم الطفل كيف يناقش، وكيف يعبر عن رأيه بحرية، ويحترم آراء الآخرين، والإيمان بالمشاركة الفعالة في قضايا المجتمع،وغرس روح المبادرة لديهم بالحوار والإقناع وليس التخويف والعقاب.

– الاهتمام بالمجتمعات العشوائية والنهوض بها اجتماعياً واقتصادياً، وثقافياً فتجاهل الدولة لها ينعكس سلباً على أثرهم في المشاركة في مواجهة الإرهاب.

– تفعيل الديمقراطية والشورى بما يساعد على السلام والاستقرار في المجتمع ويبعد شبح الإرهاب.

– الاهتمام بتكريس القيم الأخلاقية في العمل السياسي والإسلامي ومنها احترام الرأي الآخر وإفساح المجال للاجتهاد الفردي، وعدم الطعن والتجريح ضد المخالف في المنهج أو الموقف السياسي.

ويشير(العقل،٢٠١٥،١١) إلى أن المنهج العملي في مكافحة الإرهاب يتمثل بطرح برامج وخطط عملية مدروسة لعلاج ظواهر الغلو بالحوار والمناقشة والحجة والتربية، وأن يكون للعلماء دور في التصدي، وتقديم الدعم المالي لمراكز البحوث للقيام بدورها،وتوسيع دائرة الفتوى والمفتين.

خامساً: واقع الإرهاب في اليمن أسبابه وآثاره :

شهدت اليمن منذ تحقيق الوحدة المباركة في ٢٢مايو١٩٩٠م عدة تفجيرات وهجمات إرهابية استهدفت أجانب ومنشآت نفطية، ومصالح حكومية ووطنية، وسفارات أجنبية وألحقت خسائر بالاقتصاد وشوهت السمعة الدولية لليمن، وقد تزايدت تلك الهجمات بعد إعلان اليمن مقراً لتنظيم القاعدة في جزيرة العرب نهاية عام ٢٠٠٩م، وأمام كل تلك التحديات والمؤامرات واجهت الحكومة اليمنية كل ذلك بعزيمة واقتدار وقدمت استراتيجيات نوعية وناجحة في مكافحته ترجمتها أجهزة الأمن في خططها وبرامجها التنفيذية، وأفشلت من خلالها كثير من العمليات الإرهابية، وشددت الخناق على عناصرها وقطع إمداداتهم وتجفيف منابعهم، وضبط الكثير منهم وإحالتهم للقضاء، ومن الإجراءات التي اتخذتها الدولة لمواجهة الإرهاب الآتي:

– إنشاء مصلحة خفر السواحل ودعمها بالإمكانيات اللازمة لتأمين المياه الإقليمية اليمنية، وتنفيذ خطة الانتشار الأمني في كل أنحاء البلد، وإنشاء لواء حرس حدود لحماية وتأمين الحدود البرية.

– إنشاء الإدارة العامة لمكافحة الإرهاب والجريمة المنظمة وزيادة عدد وحدة مكافحة الإرهاب في الأمن المركزي بمشاركة مدربين أجانب، وإنشاء قوة خاصة لمكافحة الإرهاب في الحرس الجمهوري.

– إصدار قرار منع الاتجار بالسلاح وتجريم من يتاجر به أو يقوم بإدخاله إلى اليمن، وإصدار قرار بإغلاق محلات بيع السلاح، وشراء وجمع عدد كبير من الأسلحة الخطرة من المواطنين.

– تكليف قوات أمنية لحماية أنبوب النفط المار من حقول صافر إلى ميناء التصدير في رأس عيسى وبالذات في المناطق التي يمر بها في محافظة مأرب وبعض مناطق خولان في محافظة صنعاء.

– إنشاء كتيبة مكافحة الإرهاب وضمها إلى المنطقة العسكرية الوسطى "مأرب – شبوة – الجوف وتجنيد الآلاف من الجنود للأنتشار الأمني في جميع المحافظات، وتخصيص وتشغيل ١٢ طائرة هليكوبتر مقدمة

من الجانب الأمريكي للعمل في وحدة مكافحة الإرهاب .

– ترحيل المئات من المشتبه بهم الذين دخلوا إلى اليمن بصورة غير مشروعة، ومنع وصول التحويلات المالية واللوجستية إلى الجماعات الإرهابية، وتجميد أموال وأصول وموارد أفراد وكيانات بحسب القوائم الصادرة من مجلس الأمن .

– التنسيق بين الأجهزة الأمنية والعسكرية على المستوى الداخلي والخارجي وتنفيذ نظام الرقابة الحدودية بمساعدة أمريكية للسيطرة على المنافذ ومعرفة حركة الدخول والخروج من وإلى اليمن عبر شبكة معلومات متطورة وتعزيز الإجراءات الأمنية الاحترازية في المنافذ البرية بالتنسيق مع دول الجوار.

– تأمين الحماية للسفارات والقنصليات، والملحقيات، والممثليات والمراكز والمعاهد الثقافية الأجنبية والمنظمات الدولية والشركات الاستثمارية الأجنبية العاملة في اليمن والعاملين فيها، وكذا تأمين الحماية للمنشآت والمرافق والمصالح ذات الأهمية الاقتصادية والسياحية .

– تطوير أجهزة السجل المدني والجوازات ورفدها بشبكة معلومات واتصالات متطورة وبما يكفل السيطرة على إصدار وثائق إثبات الشخصية والسفر والحيلولة دون تزويرها أو وقوعها في أيدي الإرهابيين.

– وضع العديد من القوانين والتشريعات التي تحرم أعمال الإرهاب ومن تلك القوانين إصدار القانون رقم(٢٤) I apologize because I did not see your message

– Thank you for your message لعام١٩٩٨م بشان مكافحة جرائم الاختطاف والتقطع حيث نصت المادة الأولى منه على أن يعاقب بالاعدام كل من تزعم عصابة للاختطاف والتقطع أو نهب ممتلكات عامة أو خاصة بالقوة، وحدد القانون رقم(١٢) لعام١٩٩٤م بشأن الجرائم والعقوبات الحكم بالإعدام على من قاد عصابات مسلحة أو اشترك فيها (تشريعات مكافحة الإرهاب بدول الخليج واليمن،١٣٧-١٥٠،٢٠٠٩).

– المصادقة على عدد كبير من الاتفاقيات العربية والدولية لقمع الإرهاب، والأعمال الغير مشروعة الموجهة ضد المصالح الدولية . (الصباري،٢٠١٣،٢٢).

وفي ضوء تلك الإجراءت أصبح نشاط الارهابيين محدوداً خاصة في العام ٢٠١٠م لكن الأحداث التي شهدتها اليمن منذ ٢٠١١م وانطلاق ما يسمى بثورات الربيع العربي والتي كانت اليمن إحداها، حيث أفضت تلك الانتفاضة إلى وضع حل مرضي يجنب اليمن ويلات الصراع من خلال المبادرة الخليجية والتي في ضوئها تم تسليم السلطة بانتخابات شكلية من الرئيس علي عبدالله صالح إلى نائبه عبدربه منصور هادي، وتم عقد مؤتمر حوار ضم كل فئات الشعب اليمني وخرج بجملة من القرارات التي تعالج الكثير من المشكلات وتضع خططاً لتطوير اليمن، إلا أن الشعب اليمني تفاجاء بتحولات خطيرة انتهت بانفجار الوضع ونشوب حرب على المستوى الداخلي وعلى المستوى الخارجي حيث اشتركت فيه قوات عربية بقيادة السعودية والتي يستمر رحاها

حتى كتابة هذا البحث، وقد هيأت هذه الحرب الأجواء للجماعات الإرهابية التي عادت بقوة، واستولت على بعض المدن اليمنية، ونفذت حكم الإعدام بحق الكثير من الجنود والأسر، والشخصيات الاجتماعية وفجرت العديد من المساجد والأضرحة، بل حتى الجامعات وأعضاء هيئة التدريس لم تسلم منها حيث تم استهداف البعض منهم سواء بالقتل أو الاختطاف.

أسباب الإرهاب في اليمن:

الإرهاب أسبابه قد تكون متشابه في كثير من الدول وخاصة النامية، ولعل من أهم الأسباب التي تقف وراء التحاق الشباب في العمل الإرهابي فيما ذكره (النظاري،٢٦٤-٢٧٠، ٢٠١٣) بالآتي :-

- أسباب مرتبطة ببحث الشباب عن اثبات الذات والفراغ، والتحاقهم بمرجعيات لهم افكار وافعال غير سليمة، والوعي والثقافة الدينية المحدودة،وضعف ثقافتهم باجهزة الدولة،والجهل وسوء فهم الدين، وافتقارهم للقدوة سواء في البيت او المدرسة او الجامعة.

- أسباب مرتبطة بغياب دور الأسرة في التنشئة، والتفاوت الطبقي الواضح بين فئات المجتمع نتيجة غياب العدالة، وانتشار الجهل والمرض وتدهور الظروف المعيشية، والانحلال الواضح في الروابط الاجتماعية لدى بعض الاسر في المجتمع، وانتشار ظاهرة الوساطة والرشوة، وعدم تكافؤ الفرص بين المواطنين، والفقر الذي يسود قطاع واسع من أفراد المجتمع، والتحولات الديمغرافية وثورة الاتصالات، إلى جانب عدم قدرة رجال الدين على أداء دورهم المناط بهم.

- أسباب مرتبطة بالمجتمع الجامعي والذي قد يشجع المناخ الجامعي على انتشار هذه الظاهرة بدلا من الحد منها، والقصور في ممارسة الأنشطة الهادفة، وتقييد الطلاب في ممارستها، وضعف الحوار بين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس، وقلة الكفاءة والخبرة للكثير من الموظفين.

- أسباب مرتبطة بالممارسات الغربية واستخدام الطيران بدون طيار.

- ويرى الباحث ان من أهم الأسباب التي تقف وراء الإرهاب في اليمن بشكل عام تتمثل بالآتي:

- الفقر والبطالة والإحساس بالحرمان والتهميش والجهل الذي يعاني منها جزء كبير من الشعب .

- وجود تطرف في خطاب بعض الخطباء، ونشر مفاهيم دينية في ظل غياب الدولة وغياب دور للمؤسسات التعليمية، والعلماء .

- ضعف أداء المؤسسات التعليمية من مدارس وجامعات لأسباب كثيرة منها عدم اختيار كوادرها وفقا لمعايير علمية وقيمية، وضعف المناهج الدراسية وغيرها.

- غياب العدالة الاجتماعية وانتشار المحسوبية والوساطة والقبلية وسيطرة المتنفذين على مؤسسات الدولة ووظائفها وعدم السماح لبقية أفراد المجتمع بذلك فكثير من المسؤلين من وزراء ومدراء عموم ثابتين في مناصبهم منذ عشرات السنين رغم وجود كفاءات أخرى بنفس تلك المؤسسات.

– انتشار الكثير من وسائل الإعلام ومواقع الاتصال التي لا تؤدي دورها كما يجب وفي بعض منها تؤدي دورا سلبيا من خلال تغذية الشباب بأفكار متطرفة .

– النزاعات المحلية بين فئات المجتمع، والتفكك الأسري التي تعاني منها كثير من الأسر بسبب المشكلات الناجمة عن الطلاق وغيرها.

كما يرى الباحث أن ما تشهده اليمن الآن من حروب وصراعات يمثل أبرز الأسباب التي سوف تعمل على صناعة الإرهاب وتغذيته مالم يعود أبناء اليمن إلى رشدهم ويتصالحوا ليخرجو البلد مما تعيشه من ماسي .

الآثار والأضرار التي لحقت باليمن جراء الأعمال الإرهابية والتخريبية :

احدثت العمليات الإرهابية التي تعرضت وتتعرض لها اليمن أضرارا كبيرة وآثارا جسيمة أثـرت علـى الاستقرار والسكينة العامة، وعلى الاقتصاد الوطني ومسيرة التنمية والاستثمار، وسمعة البلاد الدولية، ويمكـن إيجاز أهم تلك الآثار والأضرار والتي أشار اليها (الزراعي،٢٠١٣،٢) بالآتي:

–جعلت اليمن هدفاً للحملة الدولية لمكافحة الإرهاب

–انخفاض العائدات السياحية لليمن إلى أدنى المستويات .

–انخفاض عائدات النشاط الملاحي في مختلف الموانئ نتيجة لارتفاع أقساط التأمين على البواخر والبضائع الواصلة إلى الموانئ اليمنية وارتفاع الاسعار .

–تعرض القطاع المالي والمصرفي لأضرار اقتصادية نتج عنها خسائر كبيرة للتحويلات المالية.

–تجميد الكثير من المشاريع الخدمية والتنموية لتوفير المبالغ المالية اللازمة للإجـراءات والتـدابير الأمنيـة الاستثنائية التي تتطلبها عملية مكافحة ظاهرة الإرهاب.

–ما ينتج عن العمليات الإرهابية من ضحايا ومصابين خلال تنفيذ هذه العمليات الإرهابيـة أو خـلال التصدي لها وهذه الخسائر والأضرار البشرية لا تقدر بثمن مادي.

ويرى الباحث أن تدهور اقتصاد البلد وانهيار المجتمع وقيمه أيضاً من آثار الإرهـاب بمختلـف أشـكاله وأنواعه.

سادساً: واقع أداء الجامعات اليمنية في مواجهة الإرهاب والتحديات التي تحد من دورها.

أكد تقرير البنك الدولي في يونيو(٢٠١٠) أن مؤسسات التعليم العالي في اليمن تواجه العديد من التحديات التي تعيقها عن أداء دورها في خدمة المجتمع، ومن تلك التحديات عدم تطوير المناهج الدراسية بما يتناسب مـع احتياجات المجتمع إلى جانب عدم تطبيق المعايير الأكاديمية في تعيين أعضاء هيئة التدريس، وعدم منحهم رواتب مجزية، ونقص الامكانيات المادية والتعليمية في الجامعات، وعدم تفعيل الانشطة الطلابية فيما يخـدم الطالـب ويعزز فيه قيم الوطنية، وغيرها من التحديات التي تقف حجر عثرة امام الجامعات لتقوم بدورها تجاه معالجـة الكثير من المشكلات والظواهر الاجتماعية، ويشير(الهبوب،٢٠١٢،١٧) لضعف تصدي الجامعـات اليمنيـة

لحملات التشويه الخارجية للثقافة العربية الإسلامية مع أن جزءا غير قليل من هذا التشويه يتجلى في كثير من الدراسات الاستشراقية الصادرة عن جامعات أجنبية أو مؤسسات أكاديمية وثيقة الصلة بها.

ويرى الباحث أن عدم تطبيق القوانين والوائح الخاصة بالجامعات وممارسة الحزبية وتعيين قيادات الجامعات وفقاً لذلك جعل من الجامعات مؤسسات علمية موجهة تنتشر فيها الصراعات الداخلية بين طلبتها وأساتذتها وابتعادها عن أداء دورها الحقيقي في خدمة المجتمع، ومعالجة مشكلاته وتوعيتهم بكيفية التصدي للكثير من الظواهر ومنها الإرهاب، وإهمال البحث العلمي وعدم توجيهه نحو معالجة تلك الظواهر، ويرى الباحث أيضاً أن بعض القيادات الأكاديمية والإدارية وأعضاء هيئة التدريس يساهموا بشكل مباشر أو غير مباشر في نشر الافكار المتطرفة التي تؤدي إلى الإرهاب أو ممارسة الظلم بحق الطلبة مما يؤدي بهم إلى الخروج من أسوار الجامعة والاتجاه نحو ممارسة التطرف والإرهاب فعندما لا يجد الطالب الكلية التي تقبله وتحتضنه بالتاكيد سيكون فريسة سهلة أمام الجماعات الإرهابية، إلى جانب العقم والجمود التي تعاني منه المناهج الدراسية في الجامعات وعدم تجديدها وتطويرها، وعدم مراقبة هيئة التدريس في جانب الالتزام بالمفردات الدراسية، وترك الحرية للبعض لتدريس الطلبة ما يريدونه من افكار .

ولعل من أبرز **التحديات التي تواجه الجامعات اليمنية للحد من دورها في مواجهة هذه الظاهرة الآتي:**

—ضعف الموازنات المالية وعدم وجود تخطيط في تنفيذ الموازنات المعتمدة وضياع الكثير منها في الحوافز المكافئات وفعاليات غير هادفة.

—الضعف في إقامة الأنشطة الجامعية المختلفة والإمكانيات اللازمة لاقامتها .

—غياب دور الأدارة الجامعية وأعضاء هيئة التدريس كقدوة في توجيه السلوك، وعدم الاهتمام بفتح مراكز الارشاد النفسي لمعالجة الاحباطات والاكتئاب التي تواجه المجتمع.

—ضعف الاهتمام بالبحث العلمي وبميزانيته .

—غياب التنسيق بين الجامعات ومؤسسات المجتمع الأخرى.

—غياب المنهج التربوي الموحد بين الجامعات خاصة فيما يتعلق بالمتطلبات الجامعية.

سابعاً: الدور الذي ينبغي أن تؤديه الجامعات اليمنية لمواجهة ظاهرة الإرهاب.

انطلاقا مما سبق وبما أن العملية التعليمية في الجامعات تعتمد على عدد من المقومات الأساسية أهمها: الأدارة الجامعية، والمناهج الدراسية، وأعضاء هيئة التدريس، والطلبة، والأنشطة الجامعية بأنواعها.

فإن الباحث يرى أن لكل عنصر من تلك العناصر أدواراً مهمة يجب أن يقوم بها في مواجهة الإرهاب داخل الجامعات وخارجها، ويمكن استخلاص تلك الأدوار على النحو الآتي:

- **القيادات الجامعية : هناك أدوار ينبغي على قيادات الجامعات تأديتها ومن أهمها الآتي:—**

-العمل على إعادة التشريعات والقوانين الجامعية، ووضع تشريعات خاصة بالأنشطة النقابية والطلابية، وتفعيلها بما يخدم ويتناسب مع دور الجامعات في التصدي لظاهرة الإرهاب.

-تبني إقامة المراكز والمخيمات الصيفية في كل الجامعات وفتحها أمام أفراد المجتمع ووضع البرامج الهادفة للتصدي لظاهرة الإرهاب والتعريف بمخاطره.

-انشاء المراكز العلمية والاستشارية، والثقافية والإرشادية والنفسية، والجمعيات العلمية والأندية الثقافية، وإعداد البرامج التوعوية التي تمكن المجتمع من التصدي لظاهرة الإرهاب.

-تنظيم الندوات والمؤتمرات العلمية المحلية والدولية حول ظاهرة الإرهاب من أجل توعية المجتمع به وبالمفاهيم المرتبطة به كالعنف والتطرف.

-تفعيل الشراكة بين الجامعات ومؤسسات المجتمع الثقافية والتربوية والانتاجية .

-دعم وتنظيم الرحلات العلمية والترفيهية، والزيارات لأعضاء هيئة التدريس والطلبة وموظفي الجامعات إلى مختلف مناطق الوطن للاطلاع على المعالم والمدن اليمنية لتعميق حب الوطن وتعزيز الانتماء له بحيث يكون موضوع التوعية بظاهرة الإرهاب في مقدمة برامج تلك الرحلات.

-إقامة الاحتفالات في المناسبات الوطنية والدينية ودعوة أفراد المجتمع لحضورها والتفاعل معها.

-الدعوة إلى إقامة الانتخابات الطلابية والجمعيات وغرس قيم الديمقراطية بين الطلبة وتشجيعهم على ممارستها في مجتمعاتهم المحلية.

-المساهمة في إقامة العديد من الفعاليات داخل المدارس والمؤسسات الاجتماعية بهدف توضيح مفهوم الإرهاب وتبيان أسبابه وآثاره وكيفية التصدي له.

-توفير بيئة تربوية وتعليمية آمنة ومشوقة وثرية بالعناصر الأساسية للتعليم ومنها أجهزة الحاسب والمكتبات المتخصصة، والقاعات الدراسية الجيدة، والمعامل وغيرها من الامكانيات التعليمية التي توفر للطالب اجواء مريحة، وتكريم الطلبة وأعضاء هيئة التدريس المتميزين علمياً .

-إشباع حاجات الطلبة بتلبية كل متطلباتهم التعليمية والترفيهية، والحرص على انتقاء أعضاء هيئة التدريس بعناية وممن يتصفون بالذكاء والقدرة على إيصال المعرفة الصحيحة.

-تفعيل وسائل الاعلام الجامعية بمختلف انواعها لصالح تعزيز مواجهة الإرهاب والظواهر الاجتماعية السلبية وتخصيص إصدارات دورية لبيان مخاطره وآثاره السلبية على المجتمع .

-تشجيع أعضاء هيئة التدريس بربط الأحداث التي تجري في البلد بالمساقات الدراسية وبيان ما هو ايجابي منها وما هو سلبي بطريقة واقعية بعيدة عن الزيف والتظليل.

-تشجيع أعضاء هيئة التدريس على تبني المحاضرات الداعية إلى اتخاذ الحوار كإسلوب لمعالجة المشاكل السياسية والاجتماعية واحترام القضاء والوظيفة العامة للدولة وعدم السماح لغير الكفاءات بتولي تلك الوظائف واحترام التخصص والمؤهلات العلمية.

- **أعضاء هيئة التدريس**

-أن يكون قدوة في سلوكه أمام الطلبة وأفراد المجتمع، وأن يتحلى بقيم الدين الحنيف ويتبني الوسطية والاعتدال فكراً وممارسة، وأن يوجه الطلبة نحو الاعتزاز بالوطن، والمحافظة على وحدته.

-أن يشارك بوضع الخطط والبرامج التوعوية والأوراق العلمية عبر الندوات والمؤتمرات التي تقيمها الجامعة أو المجتمع حول الإرهاب وكذا إعداد وتقديم الدورات التدريبية للطلبة للقيام بأدوارهم تجاه المجتمع وتوعيتهم حول مفهوم الإرهاب وأخطاره وكيفيته، والفكر الضال المؤدي اليه.

-توظيف الأنشطة الطلابية في تعويد الطلبة على طرح آرائهم بحرية ومناقشتها دون تطرف وتنمية قيم التعاون والتسامح والحوار واحترام الرأي، والمشاركة، والإيثار، ونبذ العنف والكراهية والتباغض، واحترام كرامة الانسان، وإشاعة روح الود والإخاء بين الناس.

-إبراز سماحة الدين الإسلامي ووسطيته واعتداله وتوازنه وغرس ذلك بين الشباب داخل الجامعة وخارجها بهدف تحصينهم من الأفكار المنحرفة والعمل على تعرية كل من يدعو إلى التطرف والعنف والغلو باسم الدين، وبيان ضلالهم وتوجيههم بعدم الانسياق وراء تلك الأفكار .

-توفير مناخ من الحرية بين الطلبة بعيداً عن التهديد والاستهانة والاستخفاف بقدراتهم، وتشجيعهم على ممارسة السلوك الحسن، وعلى تطوير أساليبهم الخاصة بالبحث والتفكير والابتكار المبدع.

-توجيه الشباب والنشء للاستفادة من أوقات فراغهم في أمور تعود عليهم بالنفع والفائدة، والعمل على معالجة مشكلاتهم بالكلمة الصادقة والحوار الواعي وتثقيفهم بقبول الأخر والبعد عن التشدد.

-القيام بعمل المحاضرات على مستوى الأحياء والقرى بهدف توعية الناس بمخاطر الإرهاب والأفكار الموصلة إليه والدخيلة على مجتمعنا اليمني، والدعوة إلى تفعيل الدور البارز للمساجد والأسر والمدارس، في غرس بذور التربية السليمة النقية في قلوب الناشئة .

-تكليف الطلبة بالقيام بعمل محاضرات توعوية على مستوى المدارس والأحياء السكنية حول ظاهرة الإرهاب وأسبابها ومخاطرها وكيفية تجنبها.

-المشاركة بالمحاضرات والندوات والمؤتمرات والنشرات التثقيفية واللجان والفرق البحثية والتدريبية التي تقوم بها المؤسسات الاجتماعية والمتعلقة بظاهرة الإرهاب وتوجيه الطلبة إلى ذلك، ودعوة المسؤلين وأولياء الأمور لمتابعة المنحرفين وإعادتهم إلى جادة الصواب.

-تعريف الطالب بوظائفه الاجتماعية وحثه على الاهتمام بتراث اليمن وحضارته والاعتزاز به وتنمية مهارة إدارة الأزمات ومعالجة صور الانحراف الأخلاقي بتوازن وموضوعية.

-تنمية حب الوطن لدى الشباب والاعتزاز به والحفاظ على وحدته واستقراره.

-تشجيع الطلبة على إصدار النشرات التي تتناول الأحداث الجارية المحلية والعربية بموضوعية .

-تنبيه الطلبة على كيفية التعامل مع مواقع الانترنت واستغلال ذلك في كسب المعرفة وتجنب المواقع المشبوهة التي تشجع الشباب على الإرهاب .

- **المناهج التدريسية.**

-أن تنص المناهج صراحة على مفهوم الإرهاب وآثاره ومخاطره وأسبابه، والمفاهيم المرتبطة به كالتطرف والغلو والتشدد والعنف.

-أن تكون هناك موائمة بين ما يدرس في المناهج والواقع الاجتماعي المعاش بحيث ترتبط المناهج بحياة الطلبة ومشكلاتهم الاجتماعية.

-أن تركز المناهج على القيم التي تستهدف إعداد الطلبة قيمياً ومهنياً وثقافياً كقيم المواطنة والتسامح والاستقامة والاعتدال والوسطية والعدل والرحمة والإحسان والتعاون والتكافل بهدف وقايتهم من الوقوع في الانحراف بكافة أنواعه.

-أن تتظمن المناهج موضوعات عن ظاهرة حمل السلاح ومخاطرها والثأر والظواهر التي تمس الخدمات العامة كتفجير آبار النفط وقطع الطرقات وجرائم الحرابة والاختطاف والتقطع وغيرها.

-أن تنص المناهج على التعريف بالتحديات التي تواجه اليمن بشكل خاص والأمة العربية والإسلامية بشكل عام كالعولمة، والغزو الفكري، والاستشراق، والطرق المثلى للتعامل معها.

- **الطلبة:**

-إقامة المعارض والمهرجانات المجتمعية الهادفة إلى توعية أفراد المجتمع بظاهرة الإرهاب والظواهر الاجتماعية.

-الاستفادة من أبحاث التخرج في تسليط الضوء حول ظاهرة الإرهاب وكيفية معالجته.

-قيام الطلبة بزيارات ميدانية توعوية للمدارس والتجمعات السكنية بهدف التعريف بالإرهاب ومخاطره وكيفية تجنبه.

-المشاركة الفاعلة في كل الفعاليات التي يقيمها المجتمع .

-إصدار النشرات والصحف والمجلات الطلابية التوعوية وتوزيعها خارج إطار الجامعات.

التوصيات:

يضع الباحث جملة من التوصيات لتفعيل الدور الذي ينبغي على الجامعات اليمنية أن تؤديه للتصدي لظاهرة الإرهاب وتتمثل هذه التوصيات بالآتي:

-إعادة النظر في رسالة وأهداف الجامعات ومهامها بحيث تتضمن أهدافاً صريحة لدور الجامعات في التصدي لظاهرة الإرهاب والظواهر الأخرى التي تشكل خطراً على المجتمع اليمني .

-إعادة النظر في سياسة القبول في الجامعات وبرامجها الدراسية وفقاً لاحتياجات المجتمع ومجالاته التنموية المختلفة، وبما يعمل على استيعاب أكبر عدد ممكن من خريجي الثانوية العامة ويمكنهم الحصول على وظائف بعد تخرجهم، وبما يساهم في حمايتهم من الانجرار وراء الأفكار المتطرفة.

-وضع مقررات دراسية خاصة بالظواهر الاجتماعية السيئة وعلى رأسها الإرهاب تكون ضمن متطلبات الجامعات وعلى كافة الكليات والتخصصات .

-توحيد المنهج التربوي الخاص بالثقافة الإسلامية واللغة العربية بين كل الجامعات مع ضرورة أن تتضمن تلك المناهج كل ما له علاقة بأصول ديننا الإسلامي الحنيف ولغتنا العربية بهدف تعزيز قيم الدين الحنيف وقيم السلام والحرية والمواطنة، وقيم التماسك والتراحم الاجتماعي ونبذ العنف، والتطرف، والغلو، وتطهير الطلبة من ثقافة البدع والخرافات، وثقافة الكراهية والتعصب المذهبي والحزبي والمناطقي.

-الحرص على أختيار هيئة التدريس وفق المعايير الاكاديمية بحيث يكون قدوة في أقواله وأفعاله والعمل على إعداده وتدريبه على طرائق التدريس الحديثة وأصول التربية، وتحسين وضعه المعيشي لمساعدته على أداء دوره في إرشاد الآخرين من طلبة وغيرهم من أفراد المجتمع نحو السلوك السليم، وتعزيز قيم التسامح ومحبة الناس، والأخوة الإنسانية واحترام حقوق الغير، وغرس ثقافة مضادة للإرهاب والظواهر الموصلة إليه كالعنف والتطرف.

-تفعيل دور البحث العلمي في التصدي لظاهرة الإرهاب ووضع ميزانية مناسبة له وتوجيه طلبة البكالوريس والدراسات العليا إلى إجراء الدراسات والبحوث العلمية حول ذلك.

-توفير مرافق علمية وخدمية للطلبة وأعضاء هيئة التدريس لممارسة الأنشطة المختلفة والعمل على تفعيلها وتوفير متطلباتها بما يمكن منتسبي الجامعات وأفراد المجتمع من ممارسة انشطتهم.

-تفعيل دور النقابات والاتحادات والجمعيات العلمية في مواجهة الأفكار الداعية إلى الإرهاب.

-توسيع الاهتمام بمراكز الإرشاد النفسي المجتمعي لتؤدي دورها في معالجة من يعانون من الحالات النفسية والانحرافية.

-تفعيل الانشطة الجامعية العلمية والثقافية والفنية وتضمينها برامج تعمل على تحصين الشباب الموجهة اليهم من الانحرافات المؤدية إلى الإرهاب، وتنمي فيهم كل القيم الايجابية.

-تخصيص أسابيع طلابية وتبني مؤتمرات علمية في كل كلية لتنمية دور أفراد المجتمع ومنتسبي الجامعات في التصدي لظاهرة الإرهاب.

المقترحات :

-إجراء دراسات علمية حوال أسباب الإرهاب ودور الأسرة والمجتمع في مكافحته.

-إجراء دراسات علمية لوضع التصورات والاستراتيجيات الخاصة بمكافحة ظاهرة الإرهاب على مستوى الوطن.

-إجراء دراسة مماثلة لدور الجامعات في مواجهة التحديات الأخرى كظاهرة التعصب والعنف وظاهرة الثأر والعولمة وغيرها.

-إصدار مجلات أو صحف دورية تحمل عنوان الإرهاب والعمل على نشر تلك الإصدارات لتصل إلى أكبر عدد من أفراد المجتمع.

-وضع نتائج هذه الدراسة والدراسات المماثلة بعين الاعتبار من قبل الدولة والمسؤلين عن التعليم العالي والجامعات اليمنية بشكل عام.

المراجع:

- أبو الفضل، جمال الدين بن منظور المصري(١٩٥٥) لسان العرب،ط١ المجلد الرابع،،دار صادر، بيروت، لبنان.

- أبراش، إبراهيم(٢٠٠٢) الإرهاب: اشكاليته في تعريفه لا في محاربته، إرهاب الأقوياء ودفاع الضعفاء، السنة الثانية، العدد ١٧، القاهرة، مصر.

- أحمد، عبدالمحسن بدوي(٢٠٠٩) دور برامج الإعلام فى تنمية الوعى الأمنى ومكافحة الإرهاب، ورقة مقدمة للمؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري (المفاهيم والتحديات) من ٢٢-٢٥ جماد أول ١٤٣٠ه.كرسي الأمير نائف بن عبدالعزيز، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.

- البرعي، وفاء محمد(٢٠٠٢) دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري، ط ١، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية: مصر.

- البشري، عايش بن عطية(٢٠١٠) دور الجامعة في تعزيز مبدأ الوسطية بين طلابها من خلال أنشطة التربية الإسلامية،بحث منشور، جامعة أم القرى، مكة المكرمة،المملكة العربية السعودية.

- البنك الدولي(٢٠١٠) تقرير حول وضع التعليم، التحديات والفرص، منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا

- أبو العير، نذير سيحان محمد(٢٠١٦) ظاهرة العنف الجامعي ودور الجامعات في الحد من انتشارها من وجهة نظر هيئة التدريس في الجامعات الأردنية، بحث منشور في مجلة دراسات العلوم التربوية،م٤٣، ع١،قسم العلوم الاساسية، كلية الاميرة رحمة، جامعة البلقاء التطبيقية،الاردن.

- أبو ملحم، أحمد(١٩٩٩) أزمة التعليم العالي وجهة نظر تتجاوز حدود الأقطار، معهد الإنماء العربي، دار الفكر العربي، العدد ٩، بيروت، لبنان.

- جمعة، بلعيد(٢٠١١) دور مدارس التعليم الإبتدائي والمتوسط في التربية البيئية، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر.

- الهبوب،أحمد غالب(٢٠١٢) الجامعة وثقافة التغيير دراسة تحليلية نقدية لواقع ثقافة التغيير في الجامعات اليمنية، بحث مقدم للمؤتمر الدولي السابع عشر لجامعة فيلادلفياحول ثقافة التغيير (الأبعاد الفكرية - العوامل — التمثلات) من٦-٨ تشرين الثاني/نوفمبر،عمان،الأردن.

- الهواري، عبدالرحمن(٢٠٠٢)التعريف بالإرهاب وأشكاله، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، المملكة العربية السعودية .

- الهواري، محمد(٢٠٠٤) الإرهاب المفهوم والأسباب وسبل العلاج، المؤتمر العالمي عن موقف الإسلام من الإرهاب، المنعقد في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض خلال الفترة من ١-٣ ربيع الأول، جامعة الإمام محمد بن سعود، المملكة العربية السعودية.

- الزراعي، أحمد(٢٠١٣) الآثار الاجتماعية للإرهاب، مركزالدراسات والبحوث اليمني، صنعاء، اليمن.

- الزميلي، زكريا إبراهيم(٢٠٠٥) موقف الخطاب الديني من الإرهاب، كلية أصول الدين الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

- الزهراني، يحي موسى(١٤٢٦)الإرهاب وأسبابه وآثاره والوقاية منه، تبوك،المملكة العربية السعودية.

- حسونة، أسامة يحيى(٢٠١٢) درجة التزام الإدارات الجامعية بتطبيق القوانين المتعلقة بالعنف الجامعي في الجامعات الأردنية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الاردن.

- حنون،رسمية سعيدعبدالقادر، وليلى البطار(٢٠٠٨) رؤية عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية لظاهرة الإرهاب، بحث مقدم لمؤتمر جامعة الحسين بن طلال الدولي " الإرهاب في العصر الرقمي"،معان،البتراء، عمان،الاردن.

- طاشكندي، ليلى بنت عبدالمعين(٢٠١٦) دور المعلم في تعزيز الأمن الفكري في نفوس الطلاب،بحث مقدم إلى المؤتمر الخامس بعنوان: إعداد المعلم وتدريبه في ضوء مطالب التنمية،كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

- اليوسف، عبدالله عبدالعزيز(١٤٣٠)، دور المدرسة في مقاومة الإرهاب والعنف والتطرف،بحث منشور في، مركز الملك فيصل للدراسات والبحوث، الرياض، المملكة العربية السعودية.

- كروسون، باتريشا (٢٠٠٢) الخدمة العامة في التعليم العالي، الممارسات والأولويات، مكتب التربية العربي،لدول الخليج.

- الأكلبي، مفلح بن دخيل، ومحمد آدم(١٤٣٠) دور محتوى مناهج التعليم الثانوي بالمملكة العربية السعودية في مواجهة الإرهاب الفكري والتقني (الواقع والمأمول). بحث مقدم للمؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري الفترة من ٢٢-٢٥ جماد الأول، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.

- محمد، هيثم(٢٠٠٥)مفهوم الإرهاب في الشريعة الإسلامية، دار الكتب العلمية،ط١،بيروت،لبنان.

- المالكي، عبد الحفيظ(١٤٢٧) نحو بناء إستراتيجية وطنية لتحقيق الأمن الفكري في مواجهة الإرهاب، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، المملكة العربية السعودية.

- مكتب الأمم المتحدة (٢٠٠٩) تقرير حول تشريعات مكافحة الإرهاب في دول الخليج العربية واليمن، نيويورك، الولايات المتحدة الأمريكية.

- ملكاوي، فتحي، ومحمد عبدالكريم (١٤١٥)بحوث مؤتمر علوم الشريعة في الجامعات، عمان، الأردن.

- محمد،حمدان رمضان(٢٠١١) الإرهاب الدولي وتداعياته على الأمن والسلم العالمي دراسة تحليلية من منظور اجتماعي، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، المجلد١١،العدد١، جامعة الموصل، العراق.

- المشعلي، عمر سالم (١٤٢٤) دور الصحافة السعودية في تحقيق التعاون بين المواطنين ورجال الأمن، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، المملكة العربية السعودية.

- السدلان، صالح بن غانم(٢٠٠٤)أسباب الإرهاب والعنف والتطرف، اللجنة العلمية للمؤتمر العالمي عن موقف الإسلام من الإرهاب، جامعة محمد بن سعود، المملكة العربية السعودية.

- عطية، أيسر محمد(٢٠١٤) دور الآليات للحد من الجرائم المستحدثة الإرهاب الإلكتروني وطرق مواجهته، ورقة علمية مقدمة للملتقى العلمي حول الجرائم المستحدثة في ظل المتغيرات والتحولات الأقليمية والدولية، خلال الفترة ٢-٤/٩/٢٠١٤م،كلية العلوم الاستراتيجية، عمان، الأردن.

- رزق، حنان عبدالحليم(٢٠٠٦)التربية الإسلامية في مواجهة التطرف الديني والإرهاب لدى بعض الشباب الجامعي (دراسة ميدانية)، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، العدد ٦١، مصر.

- عبد المطلب، محمد (٢٠٠٧)، تعريف الإرهاب الدولي بين الاعتبارات السياسية والاعتبارات الموضوعية، دارالجامعة الجديدة، الإسكندرية، مصر.

- عريفج، سامي سلطي (٢٠٠١) الجامعة والبحث العلمي، دار الفكر، ط٢، عمان،الاردن.

- عليان،رشدي (١٩٨٨)، الدين والإرهاب، منشورات منظمة المؤتمر الإسلامي الشعبية، بحوث فكرية للسنة الثالثة، لكلية الشريعة، بغداد،العراق.

- العقل، ناصر عبدالكريم(٢٠١٥) برامج عملية في مكافحة الإرهاب، ورقة علمية مقدمة للمؤتمر الإسلامي العالمي لمكافحة الإرهاب،مكة المكرمة،٢٢-٢٥فبراير،المملكة العربية السعودية.

- العتري،عبدالرحمن خلف(٢٠١٢)دور مؤسسات المجتمع المدني في مكافحةالإرهاب، الكويت.

- عاطف،سهير علي(٢٠٠٩) ظاهرة التطرف بين الشباب اليمني، الأسباب والمعالجات، مركز سبأ للدراسات الاستراتيجية، صنعاء،اليمن.

- العاجز، فؤاد علي(٢٠٠٦) دور الجامعة الإسلامية في تنمية بعض القيم من وجهة نظر طلبتها، بحث منشور، مجلة الجامعة الإسلامية،م٥، ع١، قسم أصول التربية، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

- فايز،علي (٢٠٠١)الفهم المفروض للإرهاب المرفوض، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، المملكة العربية السعودية.

- الفيروز أبادي،مجد الدين محمد بن يعقوب (٢٠٠٥) القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة، ط٨، بيروت، لبنان.

- الصباري،محمد صالح أحمد(٢٠١٣)تجربة اليمن في مجال مكافحة الإرهاب، بحث مقدم للحلقة العلمية التي استضافتها كلية التدريب من(١٨-٢٠/١١/٢٠١٣)،بعنوان "التعاون الدولي وأثره في مكافحة الإرهاب، الرياض، المملكة العربية السعودية.

- قرملة،عمر بن حزام بن ناصر(٢٠٠٧) دور مؤسسات المجتمع المدني في الوقاية من الإرهاب، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم العدالة الجنائية،كلية الدراسات العليا، جامعة نائف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، المملكة العربية السعودية.

- رشوان، حسين (٢٠٠٢) الإرهاب والتطرف من منظور علم الاجتماع، مؤسسة شباب الجامعة، الرياض، المملكة العربية السعودية.

– الشمري،مسلم خير الله،ومحمود خالد(٢٠١١)دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب جامعة حائل، بحث منشور،المجلة العربية للدراسات الامنية والتدريب، المجلد٢٧-العدد٥٤، الرياض، المملكة العربية السعودية.

– شاهين،عمر أحمد(٢٠١٥) من أسباب الإرهاب المشكلات الاجتماعية، بحث مقدم إلى المؤتمر الإسلامي العالمي مكافحة الإرهاب، الفترة ٢٢-٢٥فبراير، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

– الشهراني، بندر علي (٢٠٠٩) تصور مقترح لتفعيل دور المدرسة الثانوية في تحقيق الأمن الفكري، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة،المملكة العربية السعودية.

– غيث،حمد عاطف (١٩٨٩)، قاموس العلوم الاجتماعية، دار المعارف الجامعية، الإسكندرية،مصر.

– النظاري،محمد حسين(٢٠١٤)،ظاهرة الإرهاب لدى الشباب اليمني، أسبابها وسبل علاجها،بحث منشور في ندوة بعنوان" دور مؤسسات المجتمع المدني في التصدي للإرهاب"مركز الدراسات والبحوث، جامعة نائف العربية للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية.

– الثويبي،يوسف بن محمد(٢٠١٠) رؤية مستقبلية لتفعيل دور مؤسسات التعليم العالي في مواجهة ظاهرة العنف والإرهاب في ضوء التحديات المحلية والعالمية والإقليمية، بحث منشور، مجلة الثقافة والتنمية، ع٣٣، المجلد٢، أكاديمية البحث العلمي والتكنلوجيا، القاهرة،مصر.

– الثقفي، محمد حميد(١٤٢) دور مؤسسات المجتمع في مقاومة جرائم الإرهاب، ورقة عمل قدمت لندوة المجتمع والأمن،الفترة من ٢١-٢٤، كلية الملك الأمنية، الرياض، المملكة العربية السعودية.

– النجار، زغلول راغب (١٩٩٠) أزمة التعليم المعاصر وحلولها الإسلامية، الدار العالمية للكتاب الإسلامي، والمعهد العالمي للفكر الإسلامي، الطبعة الأولى، مصر.

– وزارة الشؤن القانونية، قانون التعليم العالي، رقم (١٣)٢٠١٠ اليمن.

- Finn, J(2004) A survey of online harassment at a university Campus ، Journal of Interpersonal Violence,.

- Sebatian, G(2006). Threats Violence by students in higher Education, Journal of Higher Education